

الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية

د.نشوة عبدالمنعم عبدالله البصير*

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت، ودراسة الفروق على متغيري الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت بين الجنسين، وبين التخصصات (ثانوى عام (علمى -أدبى) - ثانوى فنى)، وكذلك دراسة الفروق في إدمان الإنترنت باختلاف مستوى الألكسيثيميا. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالب وطالبة، (٨٦) ذكور و(١٢١) إناث، من طلاب المرحلة الثانوية، بمتوسط عمرى (١٦.٦٠) وانحراف معيارى ($0.998 \pm$). واستخدمت الباحثة مقياس تورنتو للألكسيثيميا (ترجمة علاء كفاى وفؤاد الدواش، ٢٠١١)، ومقياس إدمان الإنترنت (إعداد الباحثة). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة احصائياً بين الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت ($r=0.362$) عند مستوى (٠.٠١) دلالة)، وجود فروق دالة فى الألكسيثيميا بين الذكور والإناث لصالح الإناث وجاءت قيمة ت(٢.٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجود فروق دالة فى إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وجاءت قيمة ت(٢.٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وجود فروق فى إدمان الإنترنت بين التخصص الثانوى العام العلمى والأدبى والثانوى الفنى لصالح طلاب الثانوى العام الأدبى والثانوى الفنى، وجاءت قيمة ف(٤.٩٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بينما لم توجد فروق بينهم فى الدرجة الكلية على مقياس الألكسيثيميا، وجود فروق دالة إحصائياً فى إدمان الإنترنت لصالح مرتفعى الألكسيثيميا، وجاءت قيمة ت(٢.٣٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). الكلمات المفتاحية: الألكسيثيميا- إدمان الإنترنت - طلاب المدرسة الثانوية.

مقدمة:

الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها خاصية إنسانية فهي ضرورة من ضرورات التواصل بين الشخصي، وافتقاد هذه القدرة أو قصورها يعد عائقاً من عوائق التعبير عن الانفعالات التى تنتاب الفرد، كما ان مشاركة الآخرين في انفعالاتهم والتعرف عليها يساعد على تنمية وتطوير العلاقات الشخصية التى تعطي معنى وتوازن للحياة، أما الأفراد الذين يتميزون بضعف الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها ، ونقص في التخيل وندرة أحلام اليقظة بالإضافة إلى نقص التفكير الموجه خارجياً يطلق عليهم الأفراد الإلكسيثميك.

تعد الألكسيثيميا من أهم السمات الشخصية التي تتمثل في صعوبة تحديد ووصف المشاعر لفظياً، وهي تعتمد على اللغة لأنها أداة التعبير عن المشاعر، وقد أشار بعض الباحثين إلى اختلاف أسلوب وصف المشاعر والوعي بها من شخص لآخر، فهناك من يمكنه التعبير عنها لفظياً، وهناك من يواجه صعوبة في التعبير عنها لفظياً، فيعبر عنها بالمرض والألم أو الخوف أو القلق أو الضيق. وتتسم الحالة الانفعالية للأفراد المصابين بهذه المشكلة بالعجز عن التعبير عن مشاعرهم، وانفعالاتهم الايجابية والسلبية تجاه الآخرين، كما أنهم يفقدون التعاطف والتواد الضروريين للحفاظ على علاقات حميمة بالآخرين؛ كما أنهم

أكثر قابلية للمعاناة من مشكلات معرفية وانفعالية ومشكلات تتصل بعلاقتهم بأنفسهم وبالآخرين؛ إضافة إلى مشكلات جمة مثل العلاقات المتصدعة، العزلة الاجتماعية، الشكاوي الجسدية، وتقدير الذات المنخفض، وربما يكون لديهم ميل لنمو اضطرابات نفسية وادمانية أخرى مثل إدمان العقاقير والكحوليات، واضطرابات الأكل، وإدمان الإنترنت (هيام شاهين، ٢٠١٣: ٨٣) (Scimeca, Burno, Cava, Pandolfo, Muscatello & Zoccali, 2014, 1).

ويتراوح انتشار الألكسثيميا بنسب تتراوح بين ٨ ٪ إلى ١٥ ٪ . وقد لوحظ أنها ترتبط باضطرابات الإدمان بدرجة تصل إلى ٦٧ ٪ بين مدمني الكحوليات ، و ٥٠ ٪ من بين مدمني المواد الأخرى، ووجدت الألكسثيميا بين الأفراد الذين يتعاطون المخدرات ، كما وجد أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقلق والاكتئاب ، هناك أيضاً دراسات أخرى تظهر أنها تسهم في الاضطرابات النفسية المختلفة Baysan (Sevson, Mehmet & Metin , 2016, 112).

و يعد إدمان الإنترنت هو إدمان العصر الحديث، وتُقترح "يونج" أن إدمان الإنترنت كمصطلح واسع يغطي مدى متسع من السلوكيات المختلفة ومشكلات ضبط الإنديفاع مثل إدمان مواقع التواصل الإجتماعي ومواقع المعلومات، وما يترتب عليه من خلل في وظائف الحياة اليومية، والعلاقات الأسرية، والاستقرار العاطفي

Domenico, Alessandro, Francesco, Gianna, Alessandro, China, Mario, Marilde, (Caarla, Rosa maria, Nicola, Filippomaria, 2008, 67).

وعلى الرغم من أنه لم يتم الاتفاق على مفهوم محدد لإدمان الإنترنت؛ إلا أنه يعرف عموماً بعجز الفرد عن التحكم في استخدامه للإنترنت، مما ينتج عنه عواقب سلبية مثل الفشل في المدرسة وانخفاض الإنتاجية ، مما يؤدي إلى خلل في الأداء الوظيفي للفرد. وتوابع وعواقب مرضية غير توافقية مثل ضعف الأداء الأكاديمي والوظيفي وسوء التوافق على مستوى العلاقات الاجتماعية وفقدان النوم وكثير من الأعراض السيكاثرية (Dalbudak, Evren, Aldemir, Coskun, Ugurlu & Yildirim, 2013, 272; Scimeca, et al, 2014, 1). وقد استخدم مصطلح "إدمان الإنترنت" لوصف هذه الظاهرة ؛ استخداماً يوازي مظهره المتصاعد، وانتشار الحواسيب الشخصية ذات الأسعار المعقولة؛ ونمو الإنترنت المتاح الآن في جميع أنحاء العالم. وتعود أقدم التقارير حول هذه الظاهرة إلى السبعينيات عندما بدأ العلماء والأكاديميون يعبرون عن قلقهم من الإفراط في استخدام أجهزة الكمبيوتر ، والتي أصبحت منتشرة على نطاق واسع في حرم الجامعات ومجتمع الأعمال، كما كتب عن إدمان الإنترنت على أنه يساهم في العزلة الاجتماعية. وفي عام ١٩٩٦ ، ظهر مفهوم اضطراب إدمان الإنترنت للمرة الأولى ، في البداية كرد فعل على السلوكيات اليومية على الإنترنت، ثم بدأ تشخيصه على أساس معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، وبناءً على ذلك ، كان على الفرد أن يعاني من ثلاثة من الأعراض التالية على الأقل خلال فترة اثني عشر شهراً: التحمل ، والانسحاب ، وعدم التحكم ، والانتكاس ، ومقدار الوقت المستغرق في الإنترنت ، والعواقب السلبية ، واستمرار الاستخدام بغض النظر عن الوعي بالمشكلة Kuss, (2013, 3-4).

ويتلازم إدمان الإنترنت مع متطلبات الروتين اليومي، الأداء المدرسي والعلاقات الأسرية. وتشير نتائج الدراسات الوبائية المتعلقة بإدمان الإنترنت أن ٥٠ ٪ من مدمني الإنترنت لديهم أيضاً أنواع أخرى من الاضطرابات النفسية . ومنها تعاطي المخدرات (٣٨ ٪) ، واضطرابات المزاج (٣٣ ٪) ، والاكتئاب أو

عسر الحركة (٢٥ ٪)، واضطرابات الذهان (١٤ ٪) واضطرابات القلق (١٠ ٪) (Baysan, et al,2016,112).

وهناك عدد من الأسباب التي تفرض وجود تلازم بين الألكسيثيميا وحدة إدمان الإنترنت، حيث تؤثر الألكسيثيميا في المراهقين مثل البالغين، فيميلون إلى وجود متاعب في الصحة، الرفاق، العلاقات الاجتماعية، وإدارة وتنظيم الجانب الإنفعالي؛ بالإضافة إلى القلق والاكتئاب. وتشير بعض الدراسات إلى أن إدمان الإنترنت يمكن أن يكون بيئة ممتازة ومناخ ممتاز لأولئك الذين يجدون صعوبة في إقامة علاقات ناجحة مع عنصر الغياب الجسدي وغياب الملاحظة الذاتية المباشرة من جانب الآخرين. وهذه الصفات يمكن أن تسمح بالاتصال بالآخرين عن طريق الإنترنت بشكل أقوى وأعمق وبصورة أكثر تحكماً وانضباطاً أثناء عملية الاتصال. هؤلاء المراهقين الذين يجدون صعوبة في تحديد، وتعبير، و توصيل المشاعر والإنفعالات يمكن لهم استخدام هذه الوسيلة التي تعكس تنظيم أفضل لمشاعرهم ولسد العجز أو القصور في اتصالاتهم واحتياجاتهم الاجتماعية؛ لهذا السبب يمكن أن ترتبط الألكسيثيميا مع إدمان الإنترنت (Scimeca, et al,2014,2).

كما أظهرت نتائج الدراسات زيادة المضاعفات المرضية للألكسيثيميا مع زيادة إدمان الإنترنت، بشكل عام؛ الألكسيثيميا عامل خطيرة مع زيادة إدمان الإنترنت، والمتغيران مرتبطان ببعضهما البعض. وقد يكون أحد مضاعفات إدمان الإنترنت هو عدم وجود بعض المهارات النفسية؛ أو حدوث بعض المشاكل النفسية، بما في ذلك عدم فهم المرء عواطف الآخرين، وعدم القدرة على التحكم في العواطف، أو انعدام المهارات الاجتماعية وعدم التفاؤل، قد يؤدي إلى تهيو شخص ما ل إدمان الإنترنت؛ أو من المحتمل أن يكون نقص هذه المهارات والقدرات ناجماً عن إدمان الإنترنت، Solati, (Ghasemi&Mohammadi,2018,8). وتوضح نتائج الأبحاث أن إدمان الإنترنت يرتفع بين الأفراد الذين يستخدمونه في التواصل الاجتماعي، ويقترحون أن الألكسيثيميا يمكن أن تكون عملية هامة لفهم إدمان الإنترنت أو الاستخدام المشكل للإنترنت، وأوضحت دراسة حديثة طبقت على ٣١٢ طالب جامعي أن صعوبة تحديد المشاعر والتي تعد صفة جوهرية للألكسيثيميا تترابط مع التزايد في الاستخدام المشكل للإنترنت (Yates, Gregor& Haviland,2012,220). وتوضح نتائج دراسة دومينيكو وآخرون (Domenico, et al,2009) أن أعراض الألكسيثيميا تترابط مع ضعف تقدير الذات، كما أظهر الأفراد المصابين بها عوامل خطيرة أكبر لإدمان الإنترنت، مقارنة بغير المصابين بها، وكان الارتباط قوياً بين صعوبة تحديد المشاعر والمعدلات المرتفعة من إدمان الإنترنت، كما أكدت نتائج الدراسات العربية والأجنبية على أن إساءة استعمال الإنترنت، والاستخدام المفرط اللاتكفي يرتبط بالعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية لدى المراهقين والشباب؛ مثل: الاكتئاب، والقلق، والوحدة النفسية، والعدوان، وعدم تحمل المسؤولية، والغضب، واضطرابات النوم، وانخفاض الذكاء الانفعالي، وانخفاض الثقة في النفس، والقلق الاجتماعي، والخجل، والانطواء، والاندفاعية، والسمنة، والتحصيل الدراسي المنخفض، وقلة التركيز، وعدم الإحساس بالطمأنينة النفسية، وعدم المساندة الاجتماعية، والمعارف اللاتكيفية) طارق رجب، ٢٠١٠؛ محمد القرني، ٢٠١١؛ Orsal,Orsal,Unsal,Ozlap,2013; Dalbudak,et al, 2013 (سامية محمد صابر، ٢٠١٤). كما أشارت نتائج بعض من الدراسات ومنها ساندروز وفيلد ودييجو وكابلان (Sanders,Field,Diego&Kaplan, 2002) وكيرات وكيسلر وبونيفا وكمينج وهيلجسون وكراوفوي (Kraut,Kiesler,Boneva,Cummings,Helgeson&Crawfoe, 1998) على أن إفراط الطلاب في استخدام الإنترنت أو إدمانه؛ لطلاب المرحلة الثانوية يجعلهم أكثر

اكتئاباً وشعوراً بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية وفقدان المساندة الاجتماعية وانخفاض مفهوم الذات ونقص في الدافعية. وتسعى الدراسة الحالية إلى دراسة الألكسثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية (عام علمي - عام أدبي - فني).

مشكلة البحث:

يعد الإدمان على الإنترنت من القضايا التي تم التحقيق فيها في السنوات الأخيرة، وهو واحد من الاضطرابات النفسية التي ازداد انتشارها مع انتشار التكنولوجيا، والتي تسبب مضاعفات عصبية ونفسية واجتماعية وتؤثر على الجوانب الصحية للأفراد المتضررين. هذا النوع من الإدمان هو أحد المشاكل التي تؤثر بشكل رئيسي على الشباب في المجتمع وقد يولد مشكلات خلال تعليم الطلاب.

ويختلف الأفراد في هذه الاستخدامات ومدى الوقت الذي يستغرقه الفرد أمام هذه التعددية من الاستخدامات، وقد يصل هذا الحد إلى درجة الإدمان مما يشكل خطراً كبيراً على هؤلاء الأفراد، ويلجأ مستخدمو الإنترنت إلى تكوين علاقات تختلف عن علاقات الحياة العامة، وقد تكون هذه العلاقات سلبية أو إيجابية ولكنها في الأغلب تتميز بقلّة التحكم في السلوك مقارنة بسلوك الفرد في الحياة العامة، حيث لا يكون هناك رقابة على تصرفات وأفعال الفرد، وبالتالي يسمح لنفسه بأن يسلك كل ما لا يستطيع فعله في الحياة الواقعية. إذاً شبكة الإنترنت من شأنها أن تغير من حياة الناس بطريقة تنزع إلى التأثير العميق على نمط إدراكهم للعالم والطرق التي يتبعونها للتفاعل معه، بل على طريقة تفكيرهم ذاتها. ويرى (Dalbudak, et al, 2013, ; Scimeca, et al, 2014; Solati, et al, 2018) أن استخدام الأفراد لشبكة الإنترنت استخدام سيء له تأثيرات سلبية ومنها: إدمان الإنترنت، والعزلة الاجتماعية وإعاقة النمو اللغوي لديهم، وفقدان السيطرة على استخدام الإنترنت مما يخل في وظائف الحياة اليومية، والعلاقات الأسرية، والاستقرار العاطفي.

وتعد الألكسثيميا واحدة من المفاهيم التي ترتبط بالصحة العقلية وغيرها من الأمراض، و تتكون هذه البنية من الصعوبات التي تتعرف على العواطف، والصعوبات التي تصف العواطف، والتفكير الموجه خارجياً، وتمثل ضعف في المعالجة المعرفية والتنظيم العاطفي؛ كما أنها قد تتداخل مع الاضطرابات النفسية الأخرى. وقد ترتبط في بعض حالات الإدمان بعلاقات عصبية بيولوجية مرتبطة بالمكافأة (Solati, et al, 2018, 6).

وقد أوضحت دراسة كل من (هشام الخولى وآخرون، ٢٠١٣: ١٣٥-١٣٦؛ Freund, 2012, 4) أن معدل انتشار الألكسثيميا يكون أعلى عند المراهقين (١٨٪) أكثر من البالغين (٨-١٠٪)؛ مع ارتفاع معدلاته في مرحلة المراهقة المبكرة (van der Crujisen, Murphy & Bird, 2019, 2)، وفي دراسة توماس (Thomas, 2010) تنتشر بين المراهقين بنسبة ١٨.٢٪ (في: نادي غنيم، ٢٠١٤: ١٢٢). كما تتراوح نسب انتشارها ما بين ٩٪ - ١٧٪ بين عينات عمرية مختلفة وبين جنس الذكور أكثر من الإناث، كما تتراوح نسب انتشارها بين طلاب الجامعة من ١٣٪ إلى ١٩٪. وأنها من المشكلات التي تظهر في مرحلة المراهقة، حيث صعوبة التعرف على الانفعالات والمشاعر وصعوبة تحديد وفهم المشاعر التي تسهم إلى حد كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي والتواصل (اللفظي وغير اللفظي) وتبادل الأفكار مع الآخرين وما يرتبط بها من مشكلات نفسية وسلوكية؛ ومن أهمها صعوبة في الوعي والإدراك، ومن ثم ضعفاً في القدرة على مناقشة مشكلاتهم وما يشعرون به حيال تجاربهم، وقد يقومون عواطفهم. ; Dalbudak, et al, 2013, 272) نادي غنيم، ٢٠١٤: ١٢٢؛ محمد خطاب، ٢٠١٨: ٥٠).

كما أن إدمان الإنترنت يعد من المشكلات المتنامية مشكلة بين المراهقين , حيث تشير الدراسات إلى انتشاره بين مختلف أقطار أوروبا لما يزيد عن ٤% من المراهقين في المرحلة العمرية من ١١-١٨ عاماً والذين يظهرون سلوكيات مرضية في استخدام الإنترنت (Scimeca, et al,2014,1). كما تناولها العديد من الباحثين خاصة في مجتمعات شرق آسيا في الصين وتايوان وغيرها فتوصل Chou & Hsiao (2000) إلى أن نسبة المدمنين ٥.٩%، على عينة من ٩١٠ من طلبة الكليات في تايوان بينما وجدها Lin & Tisai بنسبة ١٠% وتوصل (Lin & Tisai (2001 إلى أن نسبتها ١١.٦% بين طلبة الكليات في المجتمع الاسترالي، وبلغت ٩.٦% بين طلبة الكليات في المجتمع الأمريكي (عبدالناصر السيد، ٢٠١١: ٩٨). إلا أنه إلى الآن لا توجد إحصائيات مصرية أو عربية توضح نسب إدمان الإنترنت بين المراهقين أو الشباب، كما لا توجد دراسة عربية في حدود إطلاع الباحثة تناولت العلاقة بين متغيري الألكسيثيميا و إدمان الإنترنت لدى طلاب المدارس الثانوية. وهذا يدعو إلى دراسة هذه الظاهرة بصورة متكاملة في كافة المراحل الدراسية. وفي ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

أسئلة البحث

- ١- هل توجد علاقة بين الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة ؟
- ٢- هل توجد فروق بين الجنسين في كل من الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت؟
- ٣- هل يختلف مستوى الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت باختلاف التخصص الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية (الأدبي والعلمي والفني)؟
- ٤- هل يختلف ادمان الانترنت باختلاف مستوي الألكسيثيميا؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن إلى

- ١- فحص العلاقة بين الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة .
- ٢- دراسة الفروق بين الجنسين في كل من الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت.
- ٣- دراسة الفروق بين طلاب التعليم الثانوي في التخصصات المختلفة (الأدبي والعلمي والفني) في كل من الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت.
- ٤- دراسة الفروق في إدمان الإنترنت باختلاف مستوي الألكسيثيميا.

محددات البحث: في ضوء أهداف البحث ومتغيراته, يمكن إجمال محددات البحث فيما يلي:

- ١- عينة البحث: تعد عينة البحث من المحددات الأساسية لنتائجه, ويعتمد هذا البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية؛ بالتعليم العام بشعبتيه الأدبي والعلمي ؛ بالإضافة إلى التعليم الفني من إدارتي الخانكة التعليمية وشبرا الخيمة التعليمية.
- ٢- أدوات البحث: تتحدد نتائج البحث الراهن في ضوء استخدام مقياس إدمان الإنترنت؛ مقياس الأليكسيثيميا.
- ٣- منهج البحث: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والفارق, بما يتناسب مع اهداف وأسئلة الدراسة.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلي ما يقدمه من إسهام علي المستويين النظري والتطبيقي.

الأهمية النظرية:

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تتناول موضوع من الموضوعات التي تثير التراث النفسي، وهما الإليكسيثيميا وإدمان الإنترنت، وهما من الموضوعات التي لا تلقي العناية الكافية من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الأسرة والمدرسة، كما أنهما وإن تناولتهما الدراسات الأجنبية وما زالت بالبحث والتجريب، إلا أنهما في البيئة العربية ما زال في طور النمو والبحث، واختلاف نتائج الدراسات التي تناولت هذين المفهومين تؤكد أن المجال ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تعمل على التحقق من أصالة المفهومين والتأصيل النظري لهما.
- أهمية العينة التي يجري عليها، وهي طلاب المرحلة الثانوية والتي تعكس فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية، وما أوضحتها الدراسات السابقة عن كون المراهقين من أكثر الفئات التي تعاني من صعوبة التعرف على المشاعر؛ بالإضافة إلى ظاهرة إدمان الإنترنت.

الأهمية التطبيقية:

- تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما ستسفر عنه من نتائج يمكن أن يستفاد منها في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية لطلاب وطالبات الجامعة بغرض خفض الإليكسيثيميا وخفض إدمان الإنترنت لديهم.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إفادة المختصين في مجالات التربية والصحة النفسية والعلاج النفسي في تحديد بعض العوامل المرتبطة بالإليكسيثيميا، وكيفية تشخيصها وعلاجها.
- التوعية بأخطار إدمان الإنترنت؛ حيث أنه هناك ضرورة للبحث في أسبابه، والآثار السلبية الناتجة عنه على جميع نواحي الحياة (الجسمية، والنفسية، والاجتماعية) وطرق الوقاية منه.

مصطلحات البحث

الأليكسيثيميا Alexithymia: ويعبر عنه إجرائياً كما تناوله مقياس تورنتو للأليكسيثيميا بصعوبة تحديد الأحاسيس؛ ويُقصد بها نقص كفاءة الشخص في تحديد أحاسيسه، وصعوبة وصف الأحاسيس ويُقصد بها نقص الكفاءة فيما يتعلق بالتعبير اللغوي عن الأحاسيس، والتفكير الموجه نحو الخارج ويُقصد به نقص كفاءة الأشخاص في تحديد ووصف المشاعر الخاصة، والميل إلى التركيز على التفاصيل الواقعية للأحداث الخارجية بدلاً من التركيز على المشاعر والتخيل والجوانب الأخرى المرتبطة بالخبرة الداخلية. ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأليكسيثيميا المستخدم في البحث الراهن.

إدمان الإنترنت Internet Addiction: ويعبر عنه إجرائياً في البحث الحالي بأنه حالة من الاستخدام القهري للإنترنت وعدم القدرة على التحكم في استخدامه والشعور بالراحة مع الواقع الافتراضي واستخدامه لتعديل المزاج بصرف النظر عن العواقب السلبية الناتجة عن استخدامه والتي يعبر عنها بالمحاور المحددة في المقياس الحالي وهي: الإنشغال (الإستخدام القهري للإنترنت)، والإنسحاب الإجتماعي، وإهمال الدراسة، وتعديل المزاج، والضبط الذاتي، وإدارة الوقت، والصحة العامة. ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس إدمان الإنترنت المستخدم في البحث الراهن.

الإطار النظري للبحث

مفهوم الألكسيثيميا:

يعد مفهوم الإلكسيثيميا من أكثر المفاهيم التي أثارت جدلاً واسعاً وذلك لعدة أسباب منها اختلاف وتعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها وكذلك وجود خلط في تفسير هذا المفهوم وبعض المفاهيم الأخرى كالذكاء الانفعالي والأفازيا وغيرها من المفاهيم لدى بعض الباحثين. فعلى الرغم من مرور أربعة عقود على البحث في مجال الإلكسيثيميا إلا أنه ما زال هناك شك حول ما إذا كانت الإلكسيثيميا ترتبط بالخلل الأولي لإدراك الانفعالات أم أنها ترتبط بالقصور في معالجة المعلومات الانفعالية في المستوى المعرفي (هشام الخولى ومحمد شعبان والزهران مهني، ٢٠١٣ : ١٣٢).

ويشير مصطلح الألكسيثيميا Alexithymia في أصله الإغريقي إلى مركب مما يلي Alexi: تعني عدم وجود أو غياب الشيء، أما Thymia: من thymos وتعني مزاج أو عاطفة، وعليه تصبح الدلالة اللغوية للمصطلح هي غياب القدرة على التعبير عن العاطفة، أو صعوبة التعبير عن المزاج (Kaur,2015,422). وتعرف كمفهوم مشتق من الفحوصات الإكلينيكية على أنه بناء متعدد الأوجه ويضم ٤ صفات: صعوبة تحديد ووصف المشاعر الذاتية، وصعوبة تمييز المشاعر عن الأحاسيس الجسدية عند التعرض للإثارة الانفعالية، والخيال، وضيق وفقر التفكير الموجه إلى الداخل (Domenico,et al 2009,67; Yates, et al,2012,220; Bolat,Yavuz,Elicik,Zorlu,Evren,Koses,2017,363). كما يعرف على أنه صعوبة في إدراك والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية، وصعوبة وصف أو التعبير عن هذه المشاعر للآخرين، والتخيل أو التوهم والذي يلاحظ في الأحلام وأحلام اليقظة (Scimeca,et al,2014,1). وأنه مفهوم يضم الملامح البارزة الآتية: صعوبة في تحديد المشاعر ووصفها. وصعوبة في التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية. واضطراب الفعالية الرمزية بوصفه مؤشراً "لندرة النشاط التخيلي عند الآخرين. والتفكير الموجه نحو الخارج مثل تفضيل التركيز على الأحداث الخارجية بدلاً من الخبرات الداخلية (أحمد رفعت عبدالواحد حمد، ٢٠١٣: ٨ ; نادية محمود غنيم، ٢٠١٤: ١٢١ ; Bolat,et al,2017,363).

كما يعرف على أنه مفهوم مركب للشخصية، متعدد الأوجه، يعكس خلل في التنظيم الوجداني، ويتسم بعدم قدرة الفرد على التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية الناتجة عن الاستثارة الانفعالية، وعدم القدرة على توصيل المشاعر للآخرين، والإعتماد على الأحداث الخارجية التي تعكس غياب الأفكار الداخلية والأسلوب المعرفي بسيط ونفعي وموجه للخارج، والأوهام والتي تمثل ضعف في العمليات الوجدانية والانفعالية (هشام الخولى وآخرون، ٢٠١٣: ١٣٣ ; Dalbudak,et al,2013,273 ; ١٣٣ ; إيمان خميس، ٢٠١٤: ٢٦٧ ; Solati, et al,2018,8).

ويتضمن مفهوم الألكسيثيميا أبعاد هي: **صعوبة التعرف على المشاعر ووصفها**: ويعنى صعوبة التعرف على المشاعر والتعبير عنها لفظياً وغير لفظياً، **وصعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية**: ويعنى صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية الناتجة عن الإثارة الانفعالية. **والتفكير الموجه للخارج** : ويعنى الاستغراق في التفاصيل الخارجية للأحداث أكثر من التركيز على الخبرات الذاتية للفرد، وعزو الأحداث من حوله إلى أسباب خارجية (مصطفى مظلوم، ٢٠١٧: ١٥٤) van der Crujisen, Murphy, & Bird (2019,2).

وهناك اختلاف بين الباحثين حول ما اذا كانت الأليكسيثيميا سمة أم حالة، حيث أشـار دالبداك وزملاؤه (Dalbudak, et al, 2013) على أنها سمة ثابتة ومستقرة في الشخصية ولا تتناقص مع تحسن أعراض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والشره العصبى والإدمان، في حين يراها البعض حالة، حيث تنخفض أعراض الألكسثيميا مع انخفاض أعراض الاكتئاب أو أعراض الإدمان والتعاطى. وأنها تظهر عندما يتعرض الفرد لضغط نفسى؛ أى كرد فعل، وفي ضوء ذلك يرى بعض الباحثين ضرورة التمييز بين الألكسثيميا الأولية والثانوية؛ فالأولية تشير إلى ثبات واستقرار السمة في الشخصية؛ بينما الثانوية تعبر عن رد فعل نحو الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد (Freund, 2012, 4-8). أو انها سمة شخصية تتميز بعدم القدرة على فهم وتفسير الانفعالات والتعبير عنها لفظياً مع الميل إلى الاعتماد على الأحداث الخارجية مع سعة محدودة من التخيل (هشام الخولى وآخرون، ٢٠١٣: ١٣٣).

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن الإلكسيثيميا تعكس عدم القدرة على التعرف على المشاعرو التعبير عنها ووصفها للآخرين، وأنها تعكس القصور في التخيل والتصور والإدراك وضيق الأفق وأسلوب التفكير الموجه نحو الأحداث الخارجية، وتمثل خلل في التنظيم الوجدانى والانفعالى، وأنها قد تكون سمة مستقرة، أو حالة تظهر كرد فعل لوجود مشكلات واضطرابات أخرى.

مكونات الألكسيثيميا: يمكن توضيح الألكسيثيميا من خلال أوجه الخلل أو القصور فى المكونات التالية:

المكون المعرفى

ويتمثل الخلل المعرفى للإلكسيثيميا في نمط التفكير الموجه إلى الخارج، وضعف الخيال، لذا فالأفراد الإلكسيثميك يعانون من عجز في الإبداع، كما أن استخدامهم للرموز محدود للغاية، ويتضمن الخلل؛ قصوراً في القدرات المعرفية والقدرات اللفظية والتي تتضمن الوظائف التنفيذية Executive Functioning Verbal Abilities والمقصود بالوظائف التنفيذية هنا؛ الأوامر المعرفية المعرفية للوظائف مثل التخطيط، الذاكرة العاملة، وضع الأهداف، وهذا القصور يرجع إلى صعوبة التعرف على الانفعالات ووصفها، والذي يمثل الخلل فى العمليات المعرفية؛ وتنظيم الانفعالات ويرتبط ذلك مع نموذج خلل الفص الجبهى فى الألكسيثيميا؛ حيث يتركز فيه الوظائف التنفيذية المتمثلة فى خلل عمليات التخطيط - القدرت اللفظية - الذاكرة العاملة-كف السلوك- إعداد الهدف؛ مما يؤدي إلى صعوبة فهم وعنونة الانفعالات ووصفها. (Freund, 2012, 4-8) (هشام الخولى وآخرون، ٢٠١٣: ١٣٤-١٣٥).

المكون الوجدانى أو الإنفعالى؛ الذى يتمثل فى وجود إعاقة أو قصور؛ أو قدرة محدودة فى التمثيل العقلي للانفعالات مما يؤدي إلى صعوبة فى الاستثارة الانفعالية والتنظيم الانفعالى، ويمكن تصنيف الاضطراب الوجدانى للألكسيثيميا إلى **صعوبة فى تحديد الانفعالات**، والتميز بينها وبين الأحاسيس الجسدية، و**صعوبة فى وصف العواطف للآخرين**. وصعوبة تحديد الانفعالات الفرد ربما ترتبط بالميل إلى الاعتماد على الأحاسيس الجسدية المصاحبة للاستثارة الانفعالية مما يؤدي إلى عدم القدرة على تمثيل الأعراض الجسمانية كعلامة أو مؤشر للأمراض الجسمانية، بينما تؤدي صعوبة وصف المشاعر للآخرين إلى صعوبة فى التواصل مع الآخرين مما يؤدي ذلك إلى انخفاض الدعم الاجتماعى لديهم. لذا فالجانب الوجدانى للإلكسيثيميا يؤثر على الوظيفة الاجتماعية للفرد وقدرته على تنظيم انفعالاته، Freund, (2012,9-11)، (هشام الخولى وآخرون، ٢٠١٣: ١٣٤).

المدخل النظرية في تفسير الألكسثيميا:

المدخل الوجداني

نظرية تنظيم الوجدان لكريستال Krystal's Theory of Affect Development

ظهرت هذه النظرية خلال عام ١٩٨٨م على يد الألماني كريستال "Krystal" حيث حاول كريستال خلال هذه النظرية وصف طبيعة النمو الوجداني للطفل وأثر صدمات الطفولة علي هذا النمو وقدرة الطفل علي التعبير عن وجدانه ومشاعره. حيث يذكر أن الطفل يستطيع التعبير عن مشاعره وانفعالاته بشكل طبيعي أي في شكل لفظي (في صورة كلمات أو تعبيرات لفظية) أوفي شكل غير لفظي (عن طريق تعبيرات الوجه) وكذلك فإن النمو الوجداني للطفل يظل طبيعياً حتى يتعرض الطفل لبعض الصدمات النفسية في هذه المرحلة (مرحلة الطفولة المبكرة)، تتمثل هذه الصدمات في فقدان أحد الوالدين ويطلق كريستال علي هذا النوع من الصدمات مسمى الصدمات الحادة، أو إهمال القائمين بالرعاية للطفل، أو رفض الأسرة لهذا الطفل في هذه المرحلة ويرى أن هذا النوع من الصدمات صدمات بسيطة، فتعمل هذه الصدمات علي إعاقة النمو الطبيعي للوجدان والمشاعر؛ لذا يرى كريستال أن الإلكسثيميا اضطراب نفسي يرجع إلى حدوث تثبيت في النمو الطبيعي للوجدان والمشاعر في المراحل الأولى من حياة الطفل (المهد، والطفولة المبكرة) مما يؤدي إلى صعوبة في فهم وتعريف الفرد علي مشاعره وكذلك وجود صعوبة في الوصف والتمييز بين تلك المشاعر والأحاسيس الجسمانية (هشام الخولي وآخرون، ٢٠١٣: ١٣٦). ويضيف تايلور وباجبي وباركر (١٩٩٧) أن الشخصية الألكسثيمية لا تستطيع التعامل مع أحاسيسها الخاصة ولا أحاسيس الآخرين، ولا تستطيع التعامل مع الأسى الوجداني الذي يمر به، ولا يستطيعون مساعدة الآخرين الذين يعانون من أسى وجداني، لذا فإن قدراتهم التخيلية محدودة ومقيدة (علاء الدين كفاي وفؤاد الدواش، ٢٠١١: ٨).

المدخل البيولوجي:

يركز على دور الجهاز العصبي الذاتي في تطور الألكسثيميا؛ والجهاز العصبي الذاتي أحد فروع الجهاز العصبي الطرفي الذي يسيطر على عدد من الوظائف الوعائية مثل ضربات القلب والتنفس، وينقسم إلى فرعين هما؛ الجهاز العصبي السمبثاوي والباراسمبثاوي، واللذان يتحكمان في استثارة الجسم أو تهدئته عند الحاجة، وهناك ما يشير إلى وجود انحراف في مستوى الاستثارة في الجهاز العصبي الذاتي لدى الأفراد المصابين بالألكسثيميا، حيث تقترح نظرية الإثارة الزائدة؛ وجود ارتفاع في نشاط الجهاز العصبي السمبثاوي وردود أفعاله و انسحاب أو هدوء نشاط الجهاز العصبي الباراسمبثاوي عند مواجهة الضغوط الإنفعالية، في حين نجد نظرية الإثارة غير الزائدة التي تشير إلى ارتباط الألكسثيميا بانخفاض معدلات النشاط الجهاز العصبي السمبثاوي وردود أفعاله نحو المعلومات الإنفعالية (Freund, 2012, 14-15). والجانب الفسيولوجي ملازم للإنفعال، فأى انفعال يستلزم معه مجموعة من ردود الأفعال في الجهاز العصبي السمبثاوي مثل التنفس وضربات القلب والتعرق وارتفاع ضغط الدم، ويتلازم مع تلك التغيرات تعبيرات مثل تغير لون الوجه ودرجة الصوت، والأليكسثيميا تظهر حينما يخبر الشخص الانفعالات من خلال الجسد ولا يشعر أنه يمكنه التعبير لغوياً عما يشعر به (علاء الدين كفاي وفؤاد الدواش، ٢٠١١: ٨).

المدخل الاجتماعي :

حيث ترى أن من لديه الأليكسيثيميا لديه صعوبات في تنظيم مشاعره وانفعالاته، وبالتالي صعوبات في فهم وتفسير انفعالات من يتعامل معه، ولا يمكنه تعليم أطفاله كيف ينظم انفعالاته أو يتحكم أو يترجم مشاعره أو يبوح بها، نظراً لفقد الأهل أو مسئول الرعاية التلقائية في التعبير عن الانفعالات والمشاعر .
(Dodgar, Abdolmanafi, Rostami & Hanidi , 2010, 7)

المدخل المعرفي

إن الوعي الشخصي وطريقة التعبير عن الانفعالات أو الأحاسيس يمثلان المكون المعرفي لنظام الاستجابة الوجدانية، وعليه فإن القصور في الوعي الشخصي وضعف القدرة على التعبير الانفعالي يؤدي إلى الألكسيثيميا، فاللغة هي وعاء الفهم والإدراك وكل خبرة لها اللغة الخاصة بها وعليه فإن نقص المعاني الانفعالية في الخبرة والوعي الشخصي يؤثر بشكل كبير على إدراك الانفعالات والأحاسيس (علاء الدين كفاي وفؤاد الدواش، ٢٠١١ : ٧).

المدخل التكاملية:

يشمل الجانب التكاملية وصف الأليكسيثيميا باعتبارها مجموعة من أوجه القصور في قدرة الفرد على التعامل مع الانفعالات من الناحية المعرفية، وصعوبة في تنظيم الوجدان؛ بالإضافة إلى نظام الاستجابة الفسيولوجية وهي أبعاد تتكامل في تفسير الأليكسيثيميا، ويلعب الدور الاجتماعي وعملية التنشئة دوراً في بناء شخصية الطفل وإمداده ببناء معرفي مشبع بمعاني الإحاسيس والانفعالات، والذي يشمل مخططات غير لفظية وأخرى لفظية وما يربط بينهما (علاء الدين كفاي وفؤاد الدواش، ٢٠١١ : ٨-١٠).

ومن ثم يمكن تفسير الإليكسيثيميا في ضوء ماتم عرضه علي أساس حدوث تعطل في النمو الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية للطفل، وما يتبع ذلك من صعوبة القدرة علي معالجة ما نخبره من مشاعر وانفعالات، والتي ينشأ عنها صعوبة ترميز تلك الخبرات الانفعالية مما يؤدي إلي عجز الفرد عن تنظيم ومعالجة هذه الانفعالات، مما يؤدي إلى إحساسه بصعوبة في القدرة علي وصف مشاعره وتحديدتها و صعوبة في القدرة علي التعبير اللفظي.

إدمان الإنترنت

إدمان الإنترنت هو إدمان العصر الحديث، وتقترح "يونج" أن إدمان الإنترنت كمصطلح واسع يغطي مدى متسع من السلوكيات المختلفة ومشكلات ضبط الإندفاع مثل إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع المعلومات والاستخدام المفرط وغير المنضبط للإنترنت، وهناك تزايد كبير في الأدب النظري بهذا الوافد الجديد والخطير في هذا العصر؛ والذي يؤدي إلى توابع وعواقب مرضية غير توافقية مثل ضعف الأداء الأكاديمي والوظيفي وسوء التوافق على مستوى العلاقات الاجتماعية وفقدان النوم وكثير من الأعراض السيكاترية (Domenico, et al, (2009,67; Scimeca, et al, 2014,1).

أول من وضع مصطلح إدمان الإنترنت كيمبرلي يونج عام ١٩٩٤ وتعرفه على أنه استخدام شبكة الإنترنت أكثر من ٣٨ ساعة اسبوعياً (محمد خطاب، ٢٠١٨ : ٥٠). ويعرف عمومًا بعجز الفرد عن التحكم في استخدامه للإنترنت، مما ينتج عنه عواقب سلبية (على سبيل المثال، الفشل في المدرسة وانخفاض الإنتاجية)، مما يؤدي إلى خلل في الأداء الوظيفي للفرد (Dalbudak, et al, 2013, 272). كما يعرف على أنه الرغبة الملحة المتزايدة في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الإنترنت وهو نوع من البحث

الحسى للمثيرات أو النشاطات بهدف تحقيق الإشباع مما يتولد عنه الإنشغال الذهني بهذه المثيرات أو النشاطات حتى وإن كان الإنترنت غير متاح للفرد فتتأثر حالته النفسية والسلوكية والأكاديمية (محمد خطاب، ٢٠١٨: ٥٠).

ويعرفه حسام عزب (٢٠٠١) على أنه متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية بل على حساب هذه الضرورات والنمطية والإلاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي إلى الواقع افتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهريا عنيدا ومتشبثا بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معونة علاجية للتغلب على الأعراض الانسحابية النفسية (في: حسام عزب وسحر مختار وهبة سامي، ٢٠١٦: ٣٣٦).

ويعد "جولدبرج" Goldberg هو أول من قدم مصطلح الاستخدام المشكل للإنترنت ويوضح ذلك من خلال توفر ٥ أعراض أو يزيد من الأعراض التالية:

الانشغال بالإنترنت – تزايد الوقت الذي يحتاج إليه الفرد للشعور بالرضا- تكرار المحاولات غير الناجحة للتحكم والضبط- العودة والتوقف- الشعور بعدم الراحة- المزاجية –الإكتئاب- عدم الراحة عند التوقف أو التحكم في استخدام الإنترنت- البقاء على الإنترنت لفترات طويلة – خطر فقدان العلاقات الإجتماعية؛ الوظيفة؛ الدراسة؛ الإعداد المهني؛ استخدام الإنترنت للهروب من المشكلات أو لتعديل المزاج (Craparoa , 2011,1051)

أسباب إدمان الإنترنت:

على الرغم من أن الإنترنت يوفر سهولة في تكوين علاقات اجتماعية وتبادل الآراء مع أصدقاء الإنترنت والمشاركة في الأنشطة المختلفة والقابلية لتكوين ارتباطات عاطفية بين المستخدمين، حيث توفر هذه المجتمعات الافتراضية وسيلة للهروب من الواقع، ومن بين العوامل المسبب لإدمان الإنترنت:

- الافتقار للسند العاطفي عند المراهقين يجعلهم يلتهون وراء الإشباع الوهمي من خلال الدردشة مع الغرباء.
- إطلاق الرغبات الدفينة والتعبير عنها عبر غرف الدردشة التي توفر فرص ذهبية للتخلص من القيود المجتمعية (Yates, et al, 2012,222-223).
- وسيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، حيث تعتبر ملاذاً آمناً مما يؤدي إلى توهم الألفة والحميمية.
- التخلص من حالات القلق النفسي وضغوط الحياة اليومية
- انتشار مقاهي الإنترنت وتوفير السيولة المالية
- التأثير بثقافات أخرى.
- تأثير جماعة الأصدقاء والأقران خاصة أن كانوا من مفرطي الاستخدام للإنترنت.
- القابلية للاستهواء والمفهوم السلبي للتحضر (سليمة حمودة، ٢٠١٥: ٢١٧).

المحكات التشخيصية لإدمان الإنترنت:

إن أي سلوك يتميز بالمحكات الستة، يمكن تعريفه إجرائياً بالإدمان، وفيما يلي هذه المحكات:

١. أن يكون السلوك سمة بارزة (Salience) وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك أهم السلوك أهم الأنشطة وأكثرهما قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد والتعريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

٢. تغير المزاج: Mood Modification ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الآثار المرتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

٣. التحمل: Tolerance هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل فالمقامر قد يضطر تدريجياً لزيادة حجم أو مقدار المقامرة حتى يشعر بالانتعاش الذي يحصل عليه أساساً من كمية صغيرة من القمار.

٤. الأعراض الانسحابية: Withdrawal Symptoms هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة أو الآثار الفسيولوجية التي يمكن أن تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة مثل (الارتعاش والكآبة وحدة الطبع أو غيرها).

٥. الصراع: Conflict وهي تشير إلى الصراعات تدور بين المدمن والمحيطين كالصراع البيئشخصي Interpersonal Conflict والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة الأخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الأمنيات، والاهتمامات، والدراسة) الصراع الذي يدور داخل الفرد وهو الصراع البيئشخصي Intrapyschic conflict المتعلق بهذا النشاط.

الانتكاس: Relapse وهو الميل إلى العودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها (عبدالناصر السيد، ٢٠١١: ٩٩؛ Orsal, et al, 2013: 445؛ سامية محمد صابر، ٢٠١٤: ٤٥٠؛ حسام عزب و آخرون، ٢٠١٦: ٣٤٠-٣٤١).

تفسيرات إدمان الإنترنت:

التفسير السيكو دينامي لإدمان الإنترنت:

يفسر هذا النوع من الإدمان من خلال صدمات الطفولة المبكرة والتي ترتبط ببعض سمات الشخصية والاضطرابات والميول الوراثية لدى الفرد، فقد يكون للفرد استعداد لإدمان الشبكة. ومع ذلك فإنه لا يقع في الإدمان ولكن إذا تعرض لأحداث حياة ضاغطة في وقت معين من حياته فإنه يصبح أكثر ميلاً لأن يكون مدمناً بالفعل، وعلى ذلك إذا وجد الشخص ذو الاستعداد والظروف المناسبة الضاغطة يظهر الإدمان على السطح.

التفسير الاجتماعي الثقافي لإدمان الإنترنت:

يتباين الإدمان بشكل عام بتباين الجنس والعمر والمستوى الاجتماعي الإقتصادي والانتماء المعرفي والديانة والوطن فمثلاً إدمان الخمر أكثر انتشاراً بين أفراد الطبقة المتوسطة اقتصادياً واجتماعياً ويمكن القول أن مدمني الإنترنت يبحثون عن حرية التعبير عن المشاعر والهروب من المشكلات وإشباع الرغبات التي يصعب إشباعها في الواقع.

التفسير السلوكي للإدمان:

يُفسر إدمان الإنترنت سلوكياً على أساس الإشتراط الإجرائي لـ سكينر, فالفرد يقوم بأنشطة مختلفة يحصل من خلالها على المكافأة, ويقدم الإنترنت العديد من المعززات للفرد, فهو يقدم الحب والمتعة والراحة النفسية والجسمية. كما يعد وسيلة للهروب من مشكلات الواقع وكل هذا يعد من معززات السلوك, فيسعى الفرد وراء هذه المعززات عن طريق الإنترنت (محمد خطاب, ٢٠١٨: ٥٤)

وبمراجعة الأدب النظري فيما يتصل بمتغيرات الدراسة في المجتمع المحلي لم تجد الباحثة أي دراسة تناولت متغيري الدراسة مجتمعة. وكنتيجة للمعطيات السابقة المتمثلة في قلة البحوث العربية في هذا الجانب فقد حاولت الباحثة من خلال تلك الدراسة التعرف على الألكسثيميا وإدمان الإنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسات سابقة

تستعرض الباحثة عدداً من الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة تحت المحاور التالية:

- أولاً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت ونسب انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية.
- ثانياً: دراسات تناولت الألكسثيميا.
- ثالثاً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت وعلاقته بالألكسثيميا.

أولاً: دراسات تناولت إدمان الإنترنت ونسب انتشاره وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية

هدفت دراسة اوزكان وبوزلو (Ozcan&Buzlu,2007) لمعرفة العلاقة بين استعمال الانترنت والمواقف النفسية للطلبة. لتحقيق هذا الهدف طبقت كل من المقاييس التالية مقياس الوحدة النفسية ومقياس إدراك الانترنت ، ومقياس المواصفات المتعلقة باستخدام الانترنت، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس الدعم الاجتماعي المحسوس متعدد الأبعاد على عينة قوامها (٧٣٠) طالبا بمتوسط عمري قدره ٢٠,٨٤. وتوصلت النتائج فيما يتصل بالبحث الراهن عن أن طلاب قسم العلوم الاجتماعية حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس إدراك الانترنت مقارنة بالطلبة من أقسام العلوم الطبيعية والتقنية والطبية. ودراسة ين (Yin,2009) التي استهدفت فحص العواقب السلبية لإدمان الإنترنت على المستوى الجسدي والنفسى والاجتماعي لدى شباب الجامعة المصنفين كمدمنين للإنترنت أو عاديين. وطبقت الدراسة على ٥٠٠ طالب جامعي من الفرقة الأولى حتى الثالثة من الكلية الفنية الصناعية, وطبقت ٥ مقاييس هي اضطراب ادمان الإنترنت و السلوكيات المرتبطة بالإنترنت, و العواقب السلبية للإنترنت, ومقياس تقدير القلق ومقياس الإكتئاب, وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلاب مدمني الإنترنت والعادين على

القلق والاكتئاب و العواقب الجسدية والسلوكية والنفسية والاجتماعية لصالح الطلاب مدمنى الإنترنت. ودراسة إيمان سرمينى(٢٠١٠) التى بحثت إمكانية تنبؤ مستوى تقدير الذات بإدمان الانترنت وأثر بعض المتغيرات الديموجرافية على إدمان الانترنت، وتم تطبيق مقياسى (إدمان الانترنت، وتقدير الذات)، وتكونت العينة من ١٥١ (٩٣ طالبة و ٥٨ طالب) طالبا جامعيًا من جامعة عين شمس كليتي الآداب والعلوم، وأوضحت النتائج النهائية عدم وجود اختلاف في إدمان الانترنت باختلاف النوع أو التخصص، وكشف مقياس تقدير الذات عن قدرته في التنبؤ بإدمان الانترنت، و أن الافتقار لتقدير الذات يتنبأ بدرجات عالية بالمشاكل المرتبطة بالانترنت.

و دراسة ابراهيم الشافعى(٢٠١٠) التى استهدفت بحث علاقة إدمان الإنترنت بكل من الوحدة النفسية والطمأنينة النفسية، والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، وأثر بعض المتغيرات الديموجرافية على إدمان الإنترنت لدى ٤٤٤ من طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية، واستعين بكل من: اختبار إدمان الإنترنت من إعداد يونج (١٩٩٨) ، ومقياس الطمأنينة النفسية، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد رسل (١٩٩٢) و أظهرت النتائج فيما يتصل بالبحث الحالى إلى وجود فروق دالة بين الجنسين من طلاب الجامعة في إدمان الإنترنت لصالح الذكور. ويوجد أثر دال لكل من: العمر، وعدد ساعات استخدام الإنترنت وتفاعلها معا على إدمان الإنترنت. ودراسة محمد القرني(٢٠١١) التى استهدفت التعرف على إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية (الاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والوحدة النفسية). وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمختلف كلياتها العلمية والأدبية وتراوح أعمارهم ما بين (١٩ – ٢٤) عاماً بمتوسط عمري قدره ٢١.٩٣ وانحراف معياري مقداره ١.٧٨، وطبقت استبانة جمع البيانات الأولية ومقياس إدمان الإنترنت ومقياس الاضطرابات النفسية ويتضمن (القلق الاجتماعي، الاكتئاب، الوحدة النفسية) من إعداد الباحث. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين إدمان الإنترنت والاكتئاب والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية. وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في إدمان الإنترنت. وهدفت دراسة سهام معيجل(٢٠١١) إلى التعرف على مستوى الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة والمقارنة في الإدمان على الإنترنت وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص، وقد تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالباً وطالبة من كلا التخصصين في جامعة بغداد، وقد جرى استعمال اختبار الإدمان على الإنترنت الذي وضعته عالمة النفس والطبيبة الأمريكية (كيمبرلي يونج) ١٩٩٦، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإدمان على الإنترنت متوسط لدى عينة البحث وهي نتيجة إيجابية، عدم وجود فروق ذات دلالة في إدمان الإنترنت وفقاً للنوع (ذكور، إناث)، وجود فروق دالة احصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) لصالح ذوي التخصص الإنساني. واستهدفت دراسة أمجد هياجنة وناصر الحوسنى(٢٠١٢) التعرف على درجة إدمان الإنترنت، إضافة إلى كشف العلاقة التنبؤية بينه وبين العزلة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٦) طالباً وطالبة من جامعة نزوى في سلطنة عمان. استخدم في الدراسة مقياسين: الأول مقياس إدمان الإنترنت، والثاني مقياس العزلة الاجتماعية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس إدمان الإنترنت تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الطالبات، وإلى وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى للتخصص الدراسي لصالح كلية العلوم والآداب. كما كشفت نتائج الدراسة أن إدمان الإنترنت يفسر ما نسبته (١٥.١%) من التباين الحاصل في درجات العزلة الاجتماعية لدى أفراد عينة

الدراسة، وهذا يدل على أن إدمان الإنترنت يمكن أن يتنبأ بالعزلة الاجتماعية، وأبعادها ولكن بصورة منخفضة.

كما تناولت دراسة كوثر بن ناصر ومليكة بن بردى (٢٠١٤) موضوع "إدمان بعض تلاميذ المرحلة الثانوية (ولاية الوادي- الجزائر) للإنترنت وعلاقته بالتوافق الدراسي لديهم وهدفت إلى التعرف على إدمان الإنترنت ومن ثم دلالات الفروق في ظل بعض المتغيرات الأخرى كالتوافق الدراسي والنوع والمستوى الدراسي والمنطقة السكنية. تم استخدام المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة اختيروا بأسلوب العينة العشوائية، وتم استخدام مقياس إدمان الإنترنت، وتوصلت النتائج إلى أن تلاميذ بعض الثانويات الجزائرية لديهم درجة عالية من الإدمان على الإنترنت. وأن هناك فروقاً دالة في إدمان الإنترنت وفقاً للنوع لصالح الذكور، و المنطقة السكنية (مدينة- ريف) لصالح المدن، و المستوى الدراسي (سنة أولى ثانوي- سنة ثانية ثانوي) لصالح الصف الأول، ومتغير التوافق الدراسي (متوافق دراسيا- غير متوافق دراسيا) لصالح غير المتوافقين دراسياً. واستهدفت دراسة كاس (Kuss,2013) تقييم مدى إسهام التفاعل بين سمات شخصية معينة واستخدام تطبيقات الإنترنت المحددة في ارتفاع خطر إدمان الإنترنت في عينتين مستقلتين عددهما من ٣،١٠٥ مراهق في هولندا و ٢،٢٥٧ من طلاب الجامعة في المملكة المتحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى انتشار إدمان الإنترنت بنسبة ٣٪ تقريباً بين المراهقين والطلاب، تفاعل بعض سمات شخصية معينة مع استخدامات تطبيقات الإنترنت تسهم في خطر الإدمان على الإنترنت، كما يدعم هذا البحث قرار الجمعية الأمريكية للطب النفسي بتضمين اضطراب ألعاب الإنترنت كشرط مميز في ملحق دليل التشخيصي الإحصائي الخامس، ودعم إدمان الإنترنت كاضطراب، وليس كوسيلة عابرة يمكن الاستغناء عنها بسهولة بواسطة أى منتج إلكتروني جديد.

ثانياً: دراسات تناولت الألكسيثيميا

دراسة أحمد رفعت (٢٠١٣) التي هدفت إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين الأليكسيثيميا ومستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من ذوى الشكاوى الجسمية، ومدى تأثير الشكاوى الجسمية و الأليكسيثيميا علي مستوى الرضا عن الحياة، وتكونت عينة البحث من مجموعة مكونة من (٥٨) حالة من مرضي الشكاوى الجسمية من الذكور والإناث، ومجموعة أخرى من الأصحاء (٦٠) من الذكور والإناث، وتم استخدام مقياس الشكاوى الجسمية وتشخيص الطبيب المعالج لاختيار المرضى، وتم تطبيق مقياس الأليكسيثيميا من إعداد الباحث، ومقياس الرضا عن الحياة، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأليكسيثيميا والرضا عن الحياة والشكاوى الجسمية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الأليكسيثيميا لصالح الإناث. و دراسة هيام شاهين (٢٠١٣) التي استهدفت الكشف عن الفروق بين كل من مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الأليكسيثيميا في الرضا عن الحياة، وكذلك الفروق بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في متغيري الأليكسيثيميا والرضا عن الحياة. إجراءات الدراسة: تضمنت عينة الدراسة الأساسية (٢٥٠: ١١٩ ذكور، ١٣١ إناث) من طلبة الجامعة متوسط أعمارهم (٢٠.٦١)، وانحرافها المعياري (٠.٨٤٨)، طبقت عليهم مقياسي الأليكسيثيميا والرضا عن الحياة (إعداد الباحثة). وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا عن الحياة تجاه منخفضي الدرجة على مقياس الأليكسيثيميا، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الأليكسيثيميا ومكوناته الفرعية تجاه الذكور، بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بينهما في الدرجة الكلية على مقياس الرضا عن الحياة، ومكوناته الفرعية. ودراسة كور و كور (Kaur&Kaur,2015) التي استهدفت

استكشاف علاقة القلق الاجتماعي بالأليكسثيميا بين المراهقين. وطبقت الدراسة على ٢١٠ من الطلاب (١٠٥ ذكور ، ١٠٥ إناث). وتم استخدام مقياس القلق الاجتماعي للمراهقين ومقياس الأليكسثيميا للأطفال . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الأليكسثيميا لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

ثالثاً: إدمان الإنترنت وعلاقته بالأليكسثيميا

دراسة دومينيكو وآخرون Domenico,et al,2009 التي استهدفت تقييم الإليكسثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة غير إكلينيكية من طلبة الجامعة، واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (٣١٢) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من جامعة تشيني ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعراض الأليكسثيميا تتراكم مع ضعف تقدير الذات، كما أظهر الأفراد المصابين بها عوامل خطورة أكبر لإدمان الإنترنت، مقارنة بغير المصابين بها، وكان الارتباط قوياً بين صعوبة تحديد المشاعر والمعدلات المرتفعة من إدمان الإنترنت، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الإليكسثيميا لصالح عينة الإناث. ودراسة ياتس وجرجور وهافيلاند (Yates, Gregor & Haviland, 2012) التي استهدفت فحص العلاقة الارتباطية بين الاستخدام المشكل للإنترنت والأليكسثيميا وخبرات الإساءة في الطفولة لدى عينة كبيرة ومتنوعة من طلاب الجامعات؛ بلغ عددها ١٤٧٠ طالبا جامعيًا (٦٢.٩ في المائة من الإناث ، و ٣٧.١ في المائة من الذكور من جنسيات مختلفة. وأظهر الذكور والطلاب الآسيويين مستويات أعلى من الاستخدام المشكل للإنترنت مقارنة بالإناث، وارتبط الاستخدام المشكل للإنترنت بانخفاض مفهوم الذات و انخفاض الدعم الاجتماعي وخبرات الإساءة في الطفولة. حيث يتوسط الأليكسثيميا تلك العلاقة بين استخدام المشكل للإنترنت و خبرات الإساءة في الطفولة. واستهدفت دراسة دالباداك وآخرون (Dalbudak,et al, 2013) دراسة العلاقة بين شدة إدمان الإنترنت (IA) مع الأليكسثيميا ، والمزاج ، وأبعاد الشخصية لدى طلاب الجامعات مع ضبط المتغيرات الخاصة بتأثير الاكتئاب والقلق. واستخدم مقياس تورنتو في الأليكسثيميا و مقياس إدمان الإنترنت ، واختبار بيك للقلق، واختبار بيك للاكتئاب، وطبقت الدراسة على عينة مجموعها (٣١٩) طالباً جامعياً من جامعتين في أنقرة. وبينت النتائج أن نسبة ١٢.٢ معتدلة، و ٧.٢% مرتفعة، و ٥% عالية الخطورة، و ٢٥.٧% خفيفة، و ٦٢.١ دون مستوى إدمان الإنترنت، وكان هناك ارتباط إيجابي بين المستوى المرتفع من إدمان الإنترنت وأعراض الأليكسثيميا. ودراسة سكيما وآخرون (Scimeca, et al, 2014) التي هدفت إلى البحث في ما إذا كان هناك علاقة بين إدمان الإنترنت والأليكسثيميا لدى طلاب المدارس العليا في ضوء بعض المتغيرات مثل النوع والقلق والاكتئاب والعمر، وكان عدد العينة ٦٠٠ طالب تراوحت أعمارهم من ١٣-٢٢ عام؛ ٤٨.١٦% منهم من الإناث، من طلاب المدارس العليا من مدينتين في جنوب إيطاليا، وطبقت أدوات الدراسة وتمثلت في استمارة البيانات الديموجرافية ومقياس تورنتو في الأليكسثيميا ومقياس إدمان الإنترنت ومقياس هاميلتون في القلق والاكتئاب، وأوضحت النتائج أن هناك ارتباط دال بين إدمان الإنترنت والدرجات على مقياس الأليكسثيميا، كما أن الطلاب ذوي المستويات المرضية من الأليكسثيميا سجلوا درجات مرتفعة من الإدمان الحاد للإنترنت، وأن البعد الخاص بصعوبة تحديد المشاعر تلازم بشكل دال مع الدرجات المرتفعة من إدمان الإنترنت، ولم يوجد تأثير للنوع على متغيرات البحث. ودراسة بيسان وآخرون (Baysan, 2016) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين مستويات إدمان الإنترنت والأليكسثيميا لدى طلاب جامعة أوزال بأنقرة بتركيا. شارك في الدراسة طلاب جامعيون ذكور وإناث (١١٠٧) طلاب). واستخدم الباحثون نموذج المعلومات الشخصية ، مقياس تورنتو في الأليكسثيميا ، ومقياس إدمان الإنترنت. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عدد الطلاب المصابين بالأليكسثيميا كان ١٢.٥% بينما كان عدد الطلاب الذين كانوا مدمنين على

الإنترنت ١٣.٥٪ ؛ وكانت درجات إدمان الإنترنت أعلى بشكل ملحوظ بين الأفراد المصابين بالألكسيثيميا مقارنة بغير المصابين بها. ودراسة نهاد حمود (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على الدور المعدل للذكاء الوجداني في العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت. كما هدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، وكشف الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة. وأشملت عينة الدراسة الإجمالية على (٣٠٨) من الجنسين، منهم (١٨٨) من الذكور، و(١٢٠) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين ١٦ - ٢٠ عاماً بمتوسط عمري قدره ١٧، ٧٨، وانحراف معياري قدره ١.٢٦. وتم استخدام مقياس: اختبار الاستخدام المشكل للإنترنت، واختبار تورنتو للألكسيثيميا، ومقياس بار - أون لنسبة الذكاء الوجداني. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في الألكسيثيميا في اتجاه الإناث، وفي الذكاء الوجداني في صالح الذكور، كذلك وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، وعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت، بالإضافة إلى ذلك أوضحت نتائج الدراسة الدور المعدل للذكاء الوجداني في العلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت. ودراسة سولاتي وآخرون (Solati, et al, 2018) أجريت هذه الدراسة لفحص العلاقة بين إدمان الإنترنت وجودة الحياة والألكسيثيميا لدى طلاب الجامعة. طبقت العينة على (٣٨١) طالباً من جامعة آزاد الإسلامية في جنوب غرب إيران، تم جمع البيانات عن طريق اختبار الإدمان على الإنترنت، واستبيان جودة الحياة، واختبار تورنتو لقياس الألكسيثيميا. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين إدمان الإنترنت والألكسيثيميا، حيث المستويات المتزايدة من الإدمان ترتبط إيجابياً مع ارتفاع الألكسيثيميا، كما كان هناك علاقة ارتباطية عكسية لإدمان الإنترنت مع جودة الحياة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

- فيما يتصل بالمنهج المستخدم، فمن الملاحظ أن غالبية الدراسات السابق عرضها قد اعتمدت على المنهج الوصفي، في بحث الألكسيثيميا وعلاقته بعدد من المتغيرات النفسية والديموجرافية.
- فيما يتصل بالعينة: غالبية الدراسات التي أجريت على الألكسيثيميا أجريت على فئات عمرية بالمرحلة الجامعية، ولم تخص مرحلة المراهقة بالدراسة بشكل خاص مما يشير إلى أهمية دراسة هذه المتغيرات في مرحلة المراهقة.
- فيما يتصل بالأدوات: استخدمت جميع الدراسات مقياس خاصة بالإستخدام المشكل للإنترنت أو إدمان الإنترنت؛ بينما استخدمت غالبية الدراسات في قياسها لمتغير الألكسيثيميا ؛ مقياس تورنتو والذي يتضمن ثلاثة مكونات فرعية هي (صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصفها، التفكير الموجه للخارج)
- فيما يتصل بالنتائج: أشارت بعض الدراسات الي الأثر السلبي لاستخدام الإنترنت على بعض المتغيرات النفسية مثل مهارات التواصل ، وانخفاض مفهوم الذات وانخفاض الدعم الاجتماعي والتعرض لخبرات الإساءة في الطفولة ، والعزلة الإجتماعية و انخفاض التوافق الدراسي وارتفاع القلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس.
- تضارب نتائج الدراسات فيما يتصل بالفروق بين الجنسين في الألكسيثيميا، حيث جاءت في اتجاه الإناث كما في دراسة نهاد حمود (٢٠١٧) ودراسة كورو كور (ur, Kaur, 2015)

Kaur& (و دراسة أحمد رفعت(٢٠١٣) ودراسة دومينيكو وآخرون Domenico,et al,2009" , بينما جاءت في اتجاه الذكور كما في دراسة هيام شاهين(٢٠١٣) و سامية محمد صابر(٢٠١٢).

- تضارب نتائج الدراسات فيما يتصل بالفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت, حيث أوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث كما في دراسة دراسة(إيمان سرميني,٢٠١٠; سهام معيجل,٢٠١١; Scimeca, et al,2014) , بينما أفادت نتائج دراسات أخرى وجود فروق لصالح الإناث كما في دراسة أمجد هياجنة وناصر الحوسني(٢٠١٢) , بينما جاءت لصالح الذكور كما في دراسة ابراهيم الشافعي(٢٠١٠) ودراسة انس الطيب(٢٠١١), ودراسة دراسة ياتس وجرجور وهافيلاند (Yates, Gregor& Haviland,2012) , ودراسة كوثر بن ناصر و مليكة بن بردى(٢٠١٤) , ودراسة محمد قاسم (٢٠١٥). كما تضاربت نتائج الدراسات فيما يتصل بالفروق في إدمان الإنترنت وفقاً للتخصص الدراسي, حيث أفادت نتائج بعض الدراسات عدم وجود فروق في إدمان الإنترنت بين التخصصات العلمية والأدبية كما في دراسة (إيمان سرميني,٢٠١٠; محمد القرني,٢٠١١) , بينما أفادت نتائج دراسات أخرى وجود فروق دالة في إدمان الإنترنت لصالح التخصصات الإنسانية كما في دراسة (سهام معيجل,٢٠١١; Ozcan&Buzlu,2007)

- عدد من الدراسات الأجنبية اهتمت بالألكسيثيميا وإدمان الإنترنت؛ والتي اتفقت نتائجها على ارتباط الألكسيثيميا بإدمان الإنترنت, في حين اتسمت بالندرة على مستوى الدراسات العربية, كما في دراسة كل من Dalbudak,et al, Yates, Haviland& Gregor,2012; (2013; Scimeca, et al,2014; Baysan,2016;

وبذلك أمكن للباحثة الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة في صياغة فروض البحث الراهن.

فروض الدراسة

في ضوء العرض السابق تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من التخصصات الدراسية الدراسية(علمي- أدبي- فني) على مقياس الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياس الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت ومكوناتها الفرعية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا في إدمان الإنترنت ومكوناته الفرعية.

منهج وإجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الإرتباطي والفرق بما يشمله من أساليب نوعية سيتم توظيفها بالشكل المناسب لخدمة أهداف الدراسة وأسئلتها.

ثانياً: عينة البحث

عينة البحث: اعتمدت الباحثة في بحثها الراهن على مجموعتين هما:

مجموعة البحث الإستطلاعية للتحقق من الكفاءة السيكمترية للمقاييس المستخدمة: وتكونت من (١١٠) من طلاب المرحلة الثانوية (٤٢ ذكور, ٦٨ إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ و ١٨) عاماً , بمتوسط عمري (١٧.٢٣) عاماً, و انحراف معياري (٠.٩٠١) وذلك للتحقق من الكفاءة السيكمترية للمقاييس المستخدمة بالدراسة.

مجموعة البحث الوصفية: وتكونت من (٢٠٧) من طلاب المرحلة الثانوية ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥ و ١٨ عاماً), من إدارتي الخانكة التعليمية وإدارة شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القليوبية , بمتوسط عمري (١٦.٦٠), وانحراف معياري (٠.٩٩٨). وفيما يلي وصف إحصائي لعينة البحث:

جدول (١) توزيع عينة البحث

وفقاً لـ (العمر- النوع - التخصص الدراسي- الصف الدراسي)

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
العمر	١٥	٣٠	١٤.٥%
	١٦	٦٩	٣٣.٣%
	١٧	٦٢	٣٠.٠%
	١٨	٤٦	٢٢.٢%
النوع	ذكور	٨٦	٤١.٥%
	إناث	١٢١	٥٨.٥%
التخصص الدراسي	علمي	٧١	٣٤.٤%
	أدبي	٧١	٣٤.٤%
	فني	٦٥	٣١.٤%
الصف الدراسي	الصف الأول	٥٢	٢٥.١%
	الصف الثاني	٨٣	٤٠.١%
	الصف الثالث	٧٢	٣٤.٨%

ثالثاً : أدوات البحث

تضمنت أدوات البحث مايلي :

أولاً: مقياس تورنتو للأليكسثيميا للمراهقين والراشدين (Toronto Alexithymia Scale(TAS)

Taylor, Bagby &Parker,1994ترجمة وتقنين علاء الدين كفاي/ فؤاد الدواش ملحق(١)

قام بإعداد المقياس باجبي – تايلور – باركر. يتكون المقياس من (٢٠) بنداً تقيس الأليكسثيميا, ويتكون المقياس من ثلاثة مقاييس فرعية هي: صعوبة تحديد الأحاسيس Difficulty Identifying Feelings ويشير إلى نقص كفاءة الشخص في التحديد أو التعرف على أحاسيسه, ويتكون من (٧) عبارات إيجابية, ويعبر الحد الأعلى للدرجة (٣٥) عن ارتفاع الصعوبة في تحديد الأحاسيس الداخلية, بينما الحد الأدنى (٧) درجات عن انخفاض الصعوبة في تحديد الأحاسيس.

صعوبة وصف الأحاسيس Difficulty Describing Feelings ويشير إلى نقص الكفاءة فيما يتعلق بالتعبير اللغوي عن الأحاسيس, ويتكون من (٥) عبارات بواقع (٤) عبارات إيجابية و(١) عبارة سلبية, ويعبر الحد الأعلى للدرجة (٢٥) عن ارتفاع صعوبة وصف الأحاسيس, بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (٥) عن انخفاض صعوبة وصف الأحاسيس.

التفكير الموجه نحو الخارج Externally- Oriented Thinking ويشير إلى نقص الكفاءة التأملية لدى الشخص و توجه تفكيره إلى الأحداث الخارجية, حيث التركيز على التفاصيل والأحداث الخارجية أكثر من التركيز على الخبرات الذاتية للفرد, يتكون من (٨) عبارات بواقع (٤) عبارات إيجابية و(٤) عبارات سلبية, ويعبر الحد الأعلى للدرجة (٤٠) عن ارتفاع التفكير الموجه للخارج, بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (٨) عن انخفاض التفكير الموجه للخارج. وتم حساب الإتساق الداخلي للمقياس, حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٢٠ و ٠,٦٠, واستخدم الباحث في حساب الصدق الصدق التباعدي بين المقياس ومقياس حالة ما وراء المزاج وبلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٨. و تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨٩. وقد صيغت البنود على شكل عبارات إيجابية وأخرى سلبية, بواقع (١٥) عبارة إيجابية و(٥) عبارات سلبية, ويصحح المقياس على متصل من خمس نقاط تبدأ بالرفض القوي وتنتهي بالموافقة القوية وتمثل نقطة الوسط الحياد, ويعبر الحد الأعلى للدرجة (١٠٠) عن ارتفاع الأليكسثيميا بينما يعبر الحد الأدنى للدرجة (٢٠) عن انخفاض الأليكسثيميا, وتحدد الدرجات على المتصل كما يلي: أرفض بقوة=١ درجة للعبارة الإيجابية, ٥ درجات للعبارة السلبية. أرفض باعتدال=٢ درجة للعبارة الإيجابية, ٤ درجات للعبارة السلبية. لا أرفض ولا أوافق=٣ درجات للعبارة الإيجابية وللعبارة السلبية. أوافق باعتدال=٤ درجة للعبارة الإيجابية, ٢ درجة للعبارة السلبية. أوافق بقوة=٥ درجات للعبارة الإيجابية, ١ درجة للعبارة السلبية. وتم التحقق من كفاءة المقياس السيكمترية في البحث الراهن باستخدام طريقة معامل ألفا لكرونباخ Alpha-Cronbach , حيث بلغت قيمة معامل الفا ٠,٦٠, كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية؛ وجاءت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان – براون ٠,٧٣.

وتم التحقق من الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد, وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس, وتوضح القيم كما بالجدول التالي:

جدول (٢) قيم معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=١١٠)

صعوبة تحديد الأحاسيس		صعوبة وصف الأحاسيس		التفكير الموجه نحو الخارج	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٤٧١	٢	**٠,٦٣٦	٥	*٠,٣٠٠
٣	٠,٢٦٣	٤	**٠,٦٠٨	٨	**٠,٦١٩
٦	**٠,٥٩٦	١١	**٠,٦٧٩	١٠	٠,٢٠٢
٧	**٠,٥٦٩	١٢	**٠,٤٥٨	١٥	٠,٢٦٤
٩	**٠,٦٧٣	١٧	**٠,٧٢٧	١٦	**٠,٤٢٧
١٣	**٠,٧٠٦			١٨	**٠,٤٨٩
١٤	**٠,٥٦٦			١٩	**٠,٤٢٧
				٢٠	٠,١١٤

ويتضح من القيم المبينة بالجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ (*) و ٠,٠١ (**). بينما جاءت قيم العبارات (٣- ١٠ - ١٥ - ٢٠) غير دالة؛ وعلى ذلك تم استبعادها من المقياس.

جدول (٣) قيم معامل الارتباط بين أبعاد مقياس الألكسثيميا والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الارتباط
١	صعوبة تحديد الأحاسيس	**٠,٨٨٨
٢	صعوبة وصف الأحاسيس	**٠,٦٧٩
٣	التفكير الموجه نحو الخارج	**٠,٣٩٨

وتوضح القيم المبينة بالجدول أعلاه؛ أن مكونات المقياس تتسم بالإتساق الداخلي، وبذلك تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ مما يتيبن صلاحية استخدامه للتطبيق.

ثانياً: مقياس إدمان الإنترنت **Internet Addiction Scale** (إعداد الباحثة) ملحق (٢)

تم إعداده بهدف توفير مقياس يلائم عينة الدراسة من طلاب المدارس الثانوية، وقد استغرق إعداده مجموعة من الخطوات تمثلت في

- استقراء التراث النظري المعنى بإدمان الإنترنت، وما تضمنه ذلك من مراجعة للأطر النظرية والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع كما في المقياس العربي لإدمان الإنترنت Nazir S. Hawi. (2013), ومقياس الاستخدام القهري للإنترنت Meerkerk, Van Widyanto & Den Eijnden Vermulst, Garretsen (2009), ومقياس إدمان الإنترنت (عمر الخماسية وصالح, ٢٠١٤), ومقياس إدمان الإنترنت (بشرى اسماعيل, ٢٠١٣).
- تحديد أبعاد المقياس: حيث جاءت في سبعة أبعاد هي: الإنشغال (الإستخدام القهري للإنترنت): وهو استخدام الإنترنت كأحد أهم الأولويات في حياة الشخص، بالصورة التي تسيطر على تفكيره

ومشاعره. الانسحاب الإجتماعي: ويقصد به البعد عن الحياة الإجتماعية وتفضيل العالم الافتراضي عبر الإنترنت, والانسحاب من التجمعات الأسرية بشكل يضيق به أفراد الأسرة, وتجمعات الأصدقاء وتفضيل التواصل مع الآخرين من خلال الإنترنت عبر مواقع التواصل الإجتماعي, وتفضيل تكوين علاقات وصداقات جديدة عبر الإنترنت. إهمال الدراسة: ويقصد به التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على الأداء الدراسي والأكاديمي وحضور الحصص الدراسية. تعديل المزاج: ويقصد به الحاجة الملحة إلى استخدام الإنترنت للحصول على مشاعر الإحساس بالرضا والراحة والتي تتحول إلى ضيق وتوتر وانزعاج وكآبة في حالة انقطاع الاتصال بالإنترنت. الضبط الذاتي: ويقصد به عدم القدرة على ضبط الذات فيما يتصل باستخدام الإنترنت والاندفاع في استخدامه بشكل مفرط. إدارة الوقت: ويقصد به الوقت المستهلك على الإنترنت بشكل أكثر مما خطط له الفرد. الصحة العامة: ويقصد به التأثيرات السلبية الناتجة عن طول فترات الإتصال بالإنترنت على صحة الفرد الجسدية.

- إعداد بنود المقياس وعباراته في ضوء مراجعة الأطر النظرية, وتمت صياغة عبارات كل بعد من الأبعاد السبعة مع مراعاة شروط الصياغة, بحيث جاءت في لغة عربية سهلة واضحة, بعيدة عن النفي والإيحاء, وتضمن المقياس في صورته المبدئية (٥٨ عبارة): البعد الأول (٩) عبارات, البعد الثاني (١٠) عبارات, البعد الثالث (٨) عبارات, البعد الرابع (١٠) عبارات, البعد الخامس (٨) عبارات, البعد السادس (٨) عبارات, والبعد السابع (٥) عبارات. وتم تحديد بدائل الإستجابة: حيث تم اختيار بدائل الإستجابة الخماسية (تنطبق تماماً, تنطبق بدرجة كبيرة, تنطبق بدرجة متوسطة, تنطبق بدرجة قليلة, لا تنطبق تماماً), ويتم تقديرها بشكل متدرج (٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب.
- **التحقق من كفاءة المقياس السيكومترية وتشمل:**

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من الصدق باستخدام:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة أساتذة علم النفس, عددهم (٦) (ملحق ٣) لإبداء الرأي بشأن عباراته ومدى مناسبتها لقياس البعد الذي تنتمي إليه العبارات, ومدى وضوحها ومدى فهمها من قبل عينة الدراسة, فضلاً عن مدى وضوح التعليمات, وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التي تم الإتفاق عليها من قبل السادة الأساتذة المحكمين, بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض العبارات, وحذف البعض الآخر (٥ عبارات) للتكرار أو لعدم الملائمة.

الصدق التلازمي (صدق المحك): تم حساب الصدق التلازمي للمقياس وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الحالي والدرجة الكلية على مقياس إدمان الإنترنت إعداد " بشرى اسماعيل " (٢٠١٣) وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٦٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١.

ثانياً: ثبات المقياس: وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة معادلة معامل ألفا, حيث جاءت القيمة ٠,٩٦٥, وطريقة التجزئة النصفية, وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس ٠,٨٥٨ باستخدام معادلة سبيرمان- براون.

حساب الإتساق الداخلي للمقياس: تم التحقق من الإتساق الداخلي للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (٤) قيم معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس إدمان الإنترنت (ن=١١٠)

العبارة	الانشغال	العبارة	الانسحاب الاجتماعي	العبارة	إهمال الدراسة	العبارة	تعديل المزاج	العبارة	الضبط الذاتي	العبارة	إدارة الوقت	العبارة	الصحة العامة
١	**٠.٧٤٧	١	**٠.٦٨٤	١	**٠.٧٨٤	١	**٠.٥٩٧	١	**٠.٧٠٤	١	**٠.٨٣٩	١	**٠.٧٩٦
٢	**٠.٨٤٠	٢	**٠.٦٤٨	٢	**٠.٦٨٥	٢	**٠.٧٢٥	٢	**٠.٧٤٥	٢	**٠.٧٨١	٢	**٠.٦٨٥
٣	**٠.٩٦٤	٣	**٠.٦٤٠	٣	**٠.٥٥٦	٣	**٠.٧٨٨	٣	**٠.٧٦٣	٣	**٠.٧٣٠	٣	**٠.٨٥٦
٤	**٠.٨٥٠	٤	**٠.٧١٦	٤	**٠.٥٣٨	٤	**٠.٤٤٢	٤	**٠.٨١٢	٤	**٠.٨٣٦	٤	**٠.٦٦٥
٥	**٠.٨٢٠	٥	**٠.٥٨٥	٥	**٠.٥٢٢	٥	**٠.٤٩٠	٥	**٠.٧٩٧	٥	**٠.٧٧٦	٥	**٠.٦٦١
٦	**٠.٧٣٤	٦	**٠.٥٧٩	٦	**٠.٥٩٢	٦	**٠.٦٨١	٦	**٠.٦٩٧	٦	**٠.٨١٥	٦	**٠.٨٩٠
٧		٧	**٠.٨٠٣	٧	**٠.٥٥٦	٧	**٠.٥٢٧	٧	**٠.٦٤٥	٧	**٠.٤٨٦	٧	**٠.٧٨٧
٨		٨		٨	**٠.٧٠٥	٨	**٠.٦٨٣			٨	**٠.٨٧٤	٨	**٠.٨٣٠
						٩	**٠.٦٤٧						

ويتضح من القيم المبينة بالجدول (٤) أن معاملات الارتباط جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ (**), مما يدل على أن مكونات المقياس تتسم بالإتساق الداخلي.

جدول (٥) قيم معامل الارتباط بين مكونات المقياس والدرجة الكلية

م	العبارة	معامل الارتباط	م	العبارة	معامل الارتباط
١	الانشغال	**٠,٨٨٢	٥	الضبط الذاتي	**٠,٨٨٥
٢	الانسحاب الاجتماعي	**٠,٨١٣	٦	إدارة الوقت	**٠,٨٩٦
٣	إهمال الدراسة	**٠,٧٤٣	٧	الصحة العامة	**٠,٨٦٨
٤	تعديل المزاج	**٠,٨٨٠			

من الجدول (٥) يتضح أن جميع القيم عند مستوى ٠,٠١ لجميع أبعاد المقياس. وبذلك أصبحت الصورة النهائية للمقياس مكونة (٥٣) عبارة موزعة على أبعاده الفرعية على النحو التالي: البعد الأول (٦) عبارات، البعد الثاني (٧) عبارات، البعد الثالث (٨) عبارات، البعد الرابع (٩) عبارات، البعد الخامس (٧) عبارات، البعد السادس (٨) عبارات، والبعد السابع (٨). وبذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (٢٦٥) وتعتبر عن الحد الأعلى من إدمان الإنترنت وأقل درجة (٥٣) وتعتبر عن عدم الإدمان على الإنترنت. مما سبق يتبين أن مقياس إدمان الإنترنت قد توافرت له شروط الصحة من الصدق والثبات؛ والإتساق الداخلي مما يؤكد صلاحية استخدامه للتطبيق.

نتائج البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس الألكسثيميا وإدمان الإنترنت. وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة باستخدام معامل الارتباط (بيرسون)، ويوضح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (٦) قيم معامل الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية على مقياس الأكسيثيميا وإدمان الإنترنت (ن=٢٠٧)

الدرجة الكلية	الصحة العامة	إدارة الوقت	الضبط الذاتي	تعديل المزاج	إهمال الدراسة	الانسحاب الاجتماعي	الانشغال	أبعاد مقياس إدمان الإنترنت
**٠.٢٩٠	**٠.٣٠٣	**٠.٢٢٥	**٠.٢٤٢	**٠.٢٣٦	**٠.١٦٢	**٠.٢٧٥	**٠.٢٧٢	أبعاد مقياس الأكسيثيميا
**٠.١٤٦	٠.١٣٥	*٠.١٣٨	*٠.١٥٢	*٠.١٦٧	٠.٠٠٥	*٠.١٦١	٠.٠٨٩	صعوبة تحديد الأحاسيس
٠.٠٢٢	٠.٠١١	٠.٠٣١-	٠.٠٠٥	٠.٠٥٢	٠.١٠٧	٠.٠١٨	٠.٠٣٢-	صعوبة وصف الأحاسيس
**٠.٢٦٢	**٠.٢٦٢	**٠.١٩٧	**٠.٢٢٨	**٠.٢٤٨	**٠.١٤٧	**٠.٢٥٨	**٠.٢٠٥	التفكير الموجه نحو الخارج
								الدرجة الكلية

ويتضح من النتائج المبينة أعلاه بجدول (٦) وجود علاقة ارتباطية إيجابية عند مستوى ($0,01$) بين الدرجة الكلية على مقياس الأكسيثيميا والدرجة الكلية على مقياس إدمان الإنترنت؛ ووجود علاقة ارتباطية إيجابية عند مستوى ($0,05$) و($0,01$) بين البعد الأول (صعوبة تحديد الأحاسيس) وأبعاد مقياس إدمان الإنترنت؛ ووجود علاقة ارتباطية إيجابية عند مستوى ($0,05$) و($0,01$) بين البعد الثاني (صعوبة وصف الأحاسيس) وأبعاد مقياس إدمان الإنترنت؛ باستثناء بعد الانشغال وإهمال الدراسة والصحة العامة، بينما لم تكون هناك علاقة ارتباطية بين البعد الثالث (التفكير الموجه نحو الخارج) وبين أبعاد مقياس إدمان الإنترنت.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Domenico, et al, 2009) أن أعراض الأكسيثيميا ترتبط بعوامل خطيرة أكبر لإدمان الإنترنت، مقارنة بغير المصابين بها، وكان الارتباط قوياً بين البعد الخاص بصعوبة تحديد المشاعر والمعدلات المرتفعة من إدمان الإنترنت، ودراسة (Dalbudak, et al, 2013) التي توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي بين المستوى المرتفع من إدمان الإنترنت وأعراض الأكسيثيميا. كما اتفقت مع نتائج دراسة (Scimeca, et al, 2014) التي أفادت بوجود ارتباط دال بين إدمان الإنترنت والدرجات على مقياس الأكسيثيميا، كما أن الطلاب ذوي المستويات المرضية من الأكسيثيميا سجلوا درجات مرتفعة من الإدمان الحاد للإنترنت، وأن البعد الخاص بصعوبة تحديد المشاعر تلازم بشكل دال مع الدرجات المرتفعة من إدمان الإنترنت. كما اتفقت مع نتائج دراسة بيسان وآخرون (Baysan, 2016) التي بينت أن درجات إدمان الإنترنت أعلى بشكل ملحوظ بين الأفراد المصابين بالأكسيثيميا مقارنة بغير المصابين بها. كما تتفق ما توصلت إليه الدراسة مع ما أشار إليه (Fatehi, et al, 2016) عن ارتفاع مستوى الأكسيثيميا لدى مدمني الإنترنت، بالإضافة إلى ارتباط إدمان الإنترنت بمشكلات نفسية أخرى كالوسواس القهري والاكئاب والرهاب الاجتماعي. ووفقاً لنموذج كابلان (Caplan, 2002) الذي أشار إلى أن تفضيل التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت والتنظيم الوجداني عبر الإنترنت، يزيد من احتمالية وجود قصور في التنظيم الذاتي للفرد، والذي بدوره يؤدي إلى عواقب سلبية في مختلف جوانب حياته لذلك تم النظر إلى الاستخدام المشكل للإنترنت على أنه مظهر لقضايا نفسية كامنة (في: نهاد حمود، ٢٠١٧: ١٦٤).

ويمكن القول أن السبب الأكثر وضوحاً لهذه العلاقة هو أن الأفراد الذين يعانون من الأكسيثيميا يحاولون تنظيم مزاجهم العاطفي والإنفعالي من خلال سلوك الإدمان على الإنترنت، حيث يتيح الفرصة للتحكم في الوقت أثناء كتابة الرسائل وتعديلها؛ أو عند تسجيل الدخول إلى حسابهم وفرصة إعادة كتابة الاتصال اللفظي وإعادة تنظيمه بالصورة التي يمكن معها تحسين مزاجهم، وإدارة عواطفهم أثناء التفاعلات الاجتماعية والعمل على إقامة اتصالات أكثر تكيفاً. ووفقاً للمدخل الاجتماعي، فإن الإنترنت مفيد بشكل

أساسي للأفراد الإنبساطيين، حيث تفترض النظرية أن الخصائص الشخصية هي أهم العوامل في تحديد الدافع وراء السلوك ، وخاصة في التفاعلات الاجتماعية، فالأفراد الإنبساطيون يحتاجون إلى التواصل أكثر من الأفراد الإنطوائيين ، وبالتالي يستخدمون الإنترنت بشكل أساسي للاتصال. ومن ناحية أخرى تلك التي ترتبط بالتعويض الاجتماعي، نجد أن الإنترنت مفيد بشكل أساسي للأفراد الإنطوائيين؛ فهم لديهم مشكلات في التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وتشير الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع إلى أن هؤلاء الأفراد يواجهون صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية صحية وحميمة فالظروف الطبيعية بسبب عدم قدرتهم على تحديد الحالات العاطفية وإدارتها بشكل صحيح، لذا نجد أن رغبة الشخص في إخفاء هويته تعمل على تخفيف القلق الناجم عن الخوف من الرفض أو السخرية ، من خلال إخفاء أنفسهم، حيث يشعرون بمزيد من الراحة في البيئات عبر الإنترنت والاستفادة من خصائصه مما يساعد الطالب الذي يعاني منها على الشعور بالراحة والتفاعل. وتعمل جميع هذه العوامل على إعطاء الفرصة للمراهقين الألكسيثيميين الفرصة لتنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم على نحو أفضل أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية (Scimeca,et al,2014,6 Baysan,2016,113-114). وفيما يتصل بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين البعد الثالث (التفكير الموجه نحو الخارج) وإدمان الإنترنت فيمكن تفسير ذلك في ضوء المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد عينة الدراسة حيث يعد البلوغ أحد العوامل المهمة التي يجب مراعاتها عند دراسة تطور الألكسيثيميا في فترة المراهقة، حيث أشارت دراسة van der Crujisen, Murphy, & (Bird, 2019) أن التفكير الموجه للخارج يقل مع التقدم في العمر لدى الذكور والإناث وذلك مقارنة ببعد صعوبة تحديد الأحاسيس وصعوبة وصفها، علاوة على ما أوضحه (Scimeca,et al,2014) أن البعد الثالث في مقياس تورنتو للألكسيثيميا لم تكن له علاقة ارتباطية مع مقياس إدمان الإنترنت مقارنة بالبعدين الأول والثاني وأن ذلك ربما يعود إلى أن هذا البعد بالتحديد يحتاج إلى مهارة التأمل الذاتي والتي تمثل صعوبة بالنسبة لأفراد العينة في هذه المرحلة العمرية، علاوة على ما أضافه (Bolat et al.,2016) أن قيم معامل الفا الخاصة بالبعد الثالث في عدد من الإصدارات بلغات مختلفة تراوحت من ٠.٢٧ إلى ٠.٦٨ ، وأن بعض الفقرات قد يتغير معناها نتيجة الترجمة والفروق الثقافية، وأن العاملين الأول والثاني يبدو أنهما يمثلان شريحة المراهقين بدرجة أكبر من العامل الثالث، لذا فإنه من الأفضل تطبيقه على عينات أكبر في العدد والتي يمكن أن تعطي فهماً أعمق وأكبر للألكسيثيميا في فترة المراهقة.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة من التخصصات الدراسية الدراسية (علمي- أدبي- فني) على مقياس الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت. وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة باستخدام أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد، ويوضح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (٧): تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق في الألكسيثيميا وفقاً للتخصص الدراسي (ن=٢٠٧)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التخصص	بين المجموعات	٢٦.١٨	٢	١٣٠.٠٩٠	٠.١٦٦	٠.٨٤٧ غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٠٦٢.٠٣٣	٢٠٤	٧٨.٧٣٥		
	الكلية	١٦٠٨٨.٢١٣	٢٠٦			

جدول (٨) تحليل التباين في اتجاه واحد لدلالة الفروق في ادمان الانترنت وفقاً للتخصص
الدراسي (ن=٢٠٧)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
إدمان الإنترنت	بين المجموعات	٢١١٢٨.٩٩	٢	١٠٥٦٤.٥٠٠	٤.٩٩٨	*٠.٠٠٨ دالة
	داخل المجموعات	٤٣١٢١٦.٦٥	٢٠٤	٢١١٣.٨٠٧		
	الكل	٤٥٢٣٤٥.٦٥	٢٠٦			

جدول (٩): فحص دلالة متوسط الفروق واتجاهاتها باستخدام إختبار شيفيه

التخصص	العدد (ن)	قيم المتوسطات		
		دلالة متوسط الفروق بين كل مجموعتين		
		٢/١	٣/١	٣/٢
١- علمي	٧١	١٣٨.٦١		
٢- أدبي	٧١	١٦١.٤٤		
٣- فني	٦٥	١٥٨.١٢		
			*٢٢.٨٢	
				*١٩.٥٠
				٣.٣١

توضح النتائج المبينة بجدول (٧) عدم وجود فروق دالة احصائياً في درجات عينة الدراسة على مقياس الألكسثيميا باختلاف التخصص الدراسي.

يلاحظ أن الدراسات السابقة قد أغفلت دراسة تأثير متغير التخصص الدراسي على الألكسثيميا؛ إلا أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء ما أوضحتها الأطر النظرية عن كون الألكسثيميا لا تعد نتاجاً مباشراً للظروف الحياتية العارضة التي يمر بها الفرد فقط ولكنها تؤثر وتتأثر بالسمات الشخصية للفرد (هيام شاهين, ٢٠١٣: ١٠٠). وأنها قد تكون سمة ثابتة ومستقرة في الشخصية (نهاده حمود, ٢٠١٧: ١١٣). فهي كسمة شخصية تنطوي على مكون معرفي يتمثل في صعوبة التعرف على المشاعر وتحديدها ووصفها، وهو ما يمثل في مجمله قصور في وعي الفرد بذاته، وعجزاً واضحاً عن التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وأنها يمكن أن تكون أولية أو ثانوية؛ فالأولية تشير إلى ثبات واستقرار السمة في الشخصية؛ بينما الثانوية تعبر عن رد فعل نحو الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد، والتي سيتولد عنها بالضرورة انخفاض في الدعم الاجتماعي، وما يترتب عليه من تأثير سلبي على الوظيفة الاجتماعية للفرد وقدرته على تنظيم انفعالاته، (Freund, 2012,9-11) (هشام الخولي وآخرون, ٢٠١٣: ١٣٤).

وبشكل عام يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المرحلة العمرية لأفراد العينة، حيث تعد من الفترات العمرية الحرجة جداً، وتنسم بعدد من السمات المشتركة؛ أهمها التغيرات على المستوى النفسي والسيولوجي والتي يجب على المراهق أن يتعامل معها، ويشترك فيها الجميع بصرف النظر عن التخصص الدراسي؛ فالأفراد عينة الدراسة يعيشون في نفس مستوى البيئة الاجتماعية والأسرية؛ وأن معظم أنواع الضغوط التي يتعرض لها أفراد العينة متشابهة تقريباً؛ فضلاً عن أن الخبرات والمهارات وفرص التفاعل مع الزملاء والأساتذة إلى حد كبير متشابهة. وقد تكون لديهم نفس المشاعر، مما يجعل موقعهم على مقياس الألكسثيميا في مستويات متقاربة وهي في ذلك لا يمكن قصرها على تخصصات دراسية بعينها. ويؤكد ذلك ما أشار إليه العلماء؛ أن القدرة على فهم وتنظيم الانفعالات في هذه الفترة تمثل قدرة أساسية تساعد في التنظيم الوجداني ومن ثم النجاح في تنمية الفرد للمهارات الأساسية المطلوبة لعملية التواصل والفهم، وبالتالي عدم التوجه نحو استخدام استراتيجيات سلبية بديلة (نهاده حمود, ٢٠١٧: ١١٧).

وفيما يتصل بوجود فروق دالة إحصائياً في إدمان الإنترنت وفقاً للتخصص الدراسي؛ يتضح من الجداول (٨) و (٩) المبينة أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصصات العلمية والأدبية والفنية لصالح التخصصات الدراسية الأدبية والفنية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة كل من Ozcan & Buzlu (2007) التي توصلت لعدة نتائج من بينها النتيجة التي تتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية وهي أن الطلاب في تخصص العلوم الاجتماعية حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس إدراك الإنترنت مقارنة بالطلبة من أقسام العلوم الطبيعية والتقنية والطبية، ودراسة سهام ميعجل (٢٠١١) التي اتفقت نتائجها مع ما توصلت إليه نتيجة البحث الراهن عن وجود فروق دالة إحصائياً في الإدمان على الإنترنت لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) لصالح ذوي التخصص الإنساني. ويمكن إعادة ذلك إلى طبيعة الدراسة في التخصصات الإنسانية والفنية والتي تتيح للطلاب وجود أوقات فراغ أكبر قد تدفعهم لقضاء أوقاتاً أطول على الإنترنت مقارنة بالطلاب في التخصصات العلمية، بالإضافة إلى أن دوافع الإرتقاء لدى الطلاب في التخصصات العلمية أقوى، وهم أكثر انشغالاً وربما يكون ذلك السبب في أن انشغالهم بالإنترنت يكون بدرجة أقل من أقرانهم بالتخصصات الأدبية والفنية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الذكور والإناث على مقياسي الألكسثيميا وإدمان الإنترنت ومكوناتهما الفرعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة باستخدام اختبار (ت)، ويوضح الجدول التالي النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

جدول (١٠) قيم ت لدلالة الفروق علي مقياس الألكسثيميا وأبعاده الثلاثة وفقاً للنوع (ن=٢٠٧)

البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
صعوبة تحديد الأحاسيس	ذكور	٨٦	١٨.٧٥	٥.٦٢	٢٠٥	٣.٤٩	**٠.٠١
	إناث	١٢١	٢١.٥٠	٥.٥٥			
صعوبة وصف الأحاسيس	ذكور	٨٦	١٥.٩٨	٣.٧٢	٢٠٥	٠.٨٢	٠.٤١
	إناث	١٢١	١٦.٤٥	٤.٢١			
التفكير الموجه نحو الخارج	ذكور	٨٦	١٣.٣٢	٣.٤٨	٢٠٥	٠.٦٨	٠.٤٩٤
	إناث	١٢١	١٣.٦٤	٣.١٧			
الدرجة الكلية على مقياس الأليكسثيميا	ذكور	٨٦	٤٨.٠٦	٨.٦٢	٢٠٥	٢.٨٨	**٠.٠٠٤
	إناث	١٢١	٥١.٦٠	٨.٧٢			

جدول (١١) قيم ت لدلالة الفروق علي مقياس إدمان الإنترنت وأبعاده السبعة وفقاً للنوع (ن=٢٠٧)

البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانشغال	ذكور	٨٦	١٧.٥٦	٦.٢٣	٢٠٥	٠.٤٩٧	٠.٦٢
	إناث	١٢١	١٧.٠٨	٧.٤١			
الانسحاب الإجتماعي	ذكور	٨٦	٢١.٢٧	٥.٨٦	٢٠٥	٢.٤٦٧	*٠.٠١٤
	إناث	١٢١	١٨.٩٤	٧.٥٢			
إهمال الدراسة	ذكور	٨٦	٢٠.٥٣	٧.٢٣	٢٠٥	٢.٣٦٦	*٠.٠١٩
	إناث	١٢١	١٨.١٤	٧.١٣			
تعديل المزاج	ذكور	٨٦	٢٨.٩١	٨.٠١	٢٠٥	٢.١٤٦	*٠.٠٣٣
	إناث	١٢١	٢٦.٠٩	١٠.١٨			
الضبط الذاتي	ذكور	٨٦	٢٣.٢٠	٦.٣١	٢٠٥	١.٧٢٢	٠.٠٨٧
	إناث	١٢١	٢١.٩٣	٨.١٨			

إدارة الوقت	ذكور			إناث		
	٦.٨٤	٢٧.٣٤	٨٦	٩.٤٠	٢٢.٩٣	١٢١
الصحة العامة	ذكور			إناث		
	٧.٧٠	٢٣.٣١	٨٦	٩.٣٤	٢١.٠٠	١٢١
الدرجة الكلية	ذكور			إناث		
	٣٦.٢٥	١٦٢.١٧	٨٦	٥٢.١٨	١٤٥.٥٩	١٢١

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الأليكسيثيميا لصالح الإناث؛ وكذلك على البعد الخاص بصعوبة تحديد الأحاسيس؛ حيث جاءت قيمة (ت) دالة عند مستوى (٠.٠٥ و ٠.٠١). وبقراءة هذه النتيجة في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة نهاد حمود (٢٠١٧) ودراسة كورو كور ur,Kaur,2015 (Kaur&) ودراسة أحمد رفعت (٢٠١٣) ودراسة دومينيكو وآخرون "Domenico,et al,2009" والتي بينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأليكسيثيميا في اتجاه الإناث.

بينما تختلف مع نتيجة دراسة هيام شاهين (٢٠١٣) و(سامية محمد صابر، ٢٠١٢) حيث أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية على مقياس الأليكسيثيميا ومكوناته الفرعية تجاه الذكور. ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه الأدب النظري؛ أن الأليكسيثيميا ترتبط بصعوبة تمييز المشاعر والأحاسيس وقد أشار (van der Crujisen, Murphy, & Bird, 2019). إلى أن النوع من العوامل المؤثرة في انتشار الأليكسيثيميا، خاصة في فترة المراهقة المبكرة، وانخفاضها في المراهقة المتأخرة وأنه على الرغم من ارتفاع معدلاتها في الذكور مقارنة بالإناث، إلا أن ذلك ينعكس في فترة المراهقة حيث تصبح أكثر ظهوراً لدى الإناث. ويشير سكوت (Scott,2009) (في: نهاد حمود، ٢٠١٧) إلى الفروق النمائية بين الذكور والإناث، فنجد ميل الرضع من الذكور إلى أن يكونوا نشطين من الناحية الوجدانية والتعبيرية مقارنة بالإناث، بينما في عمر السنتين يصبح الذكور أقل في التعبير اللفظي، وفي تعبيرات الوجه في عمر ست سنوات مقارنة بالإناث، ثم تختفي هذه الفروق، لتعود مرة أخرى في فترة المراهقة لصالح الإناث، حيث تصبح قدرة الفتاة المراهقة على التنظيم الوجداني أكثر حرجاً نتيجة للزيادة في تكرار وشدة الإنفعالات المتكررة التي تتعرض لها في هذه الفترة، بالإضافة إلى التغيرات الجنسية والإنفعالية التي تمر بها الفتاة قبل الفتى والتي يجب عليها التعامل معها.

وهذه الفروق بين الذكور والإناث يمكن أن تعزي لعملية التنشئة الاجتماعية؛ فلا يمكن إغفال دور الأسرة التي تلعب دوراً كبيراً في تطوير قدرات أفرادها على التواصل الإنفعالي مع الآخرين وكيفية التعبير عن مشاعرهم التي تُكتسب أثناء تطور العلاقات داخل الأسرة، فالأمهات يظهرن أنماطاً تعبيرية إنفعالية مختلفة تجاه الإناث مقارنة بالذكور، فالتعبير عن الإنفعالات جزء أساسي من عملية التنشئة الاجتماعية التي تتباين وفقاً للنوع، خاصة فيما يتصل بالمشاعر والإنفعالات، كذلك الأدوار التي تملئها على كل منهما، فعلى الرغم من التطور الحادث في المجتمع إلا أنه لازالت هناك قيود مفروضة فيما يتصل بتنشئة الإناث وتربيتهن، حيث أن الإناث لا يجدن التشجيع الكافي للحديث والتعبير عن مشاعرهن وإنفعالاتهن، حتى أن البعض منهن من الممكن أن يعاقب لفعال ذلك ومن ثم فإنهن يظهرن عجزاً وقصوراً كبيراً في تحديد مشاعرهن والتعبير عنها، وهذا بدوره ربما يجعلهن شديدات الحساسية والتأثر وكثيرات الخوف، وبالرغم من أن الضبط الإنفعالي ربما يكون في بعض الأحيان إستراتيجية توافق خاصة في ظل الظروف البيئية المثيرة للتحدي فإن الأشخاص الذين يكتبون إنفعالاتهم عادة ما يقررون معاناتهم بشكل دال من مشكلات

في حياتهم الشخصية وعلاقاتهم بالآخرين، كما أن الذكور في الثقافة العربية غالباً ما تتم تنشئتهم تحت تأثير فكرة الرجولة، وحرية التصرف والرد والانفعال مقارنة بالأنثى.

كما يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس إدمان الإنترنت لصالح الذكور؛ وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً على الأبعاد الخاصة بـ الإنسحاب الإجتماعي وإهمال الدراسة وتعديل المزاج وإدارة الوقت لصالح الذكور بينما لم تكون هناك فروق ذات دلالة على بقية الأبعاد وان كانت قيم المتوسطات مرتفعة لصالح الذكور رغم أنها لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية، وبقراءة هذه النتيجة في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد تضارباً في النتائج التي توصلت لها الدراسات في تأثير عامل النوع على إدمان الإنترنت، فمنها ما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت كما في دراسة (إيمان سرميني، ٢٠١٠؛ سهام معجل، ٢٠١١؛ Scimeca, et al, 2014) ، بينما أفادت نتائج دراسات أخرى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث كما في دراسة أمجد هياجنة وناصر الحوسني (٢٠١٢)، بينما اتفقت نتيجة البحث الراهن مع نتيجة دراسة ابراهيم الشافعي (٢٠١٠) ودراسة أنس الطيب (٢٠١١)، ودراسة (2012) Yates, et al, ودراسة كوثر بن ناصر و مليكة بن بردى (٢٠١٤)، ودراسة محمد قاسم (٢٠١٥) ، وبذلك نجد أن نتيجة الدراسة الحالية تقع ضمن حالة عدم اتفاق لنتائج الدراسات السابقة على طبيعة الفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت. وربما يرجع ذلك إلى اختلاف منهجية البحث، فهناك من الباحثين من يعتمد على نسب المستخدمين من الجنسين ويقارن بينهما من خلالها، وهناك من يعتمد على مقاييس واختبارات مقننة لتقدير الإدمان، وكذلك اختلاف العادات والقيم والاتجاه نحو الإنترنت، واختلاف المجتمعات من مجتمعات محافظة إلى أخرى منفتحة ، واختلاف مراحل النمو التي يمر بها أفراد العينات. ويضاف إلى ذلك اختلاف مستوى التعليم، وربما كان هذا التنوع والاختلاف والتداخل سببا في تناقض النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت. ويشير Yates, et al, (2012) إلى أنه يمكن وضع عدد من الاعتبارات التي تفسر تلك الفروق لصالح الذكور مثل نوعية الأنشطة التي يمارسونها وودافعهم للجلوس على الإنترنت ومدى حساسية أفراد العينة للأثار السلبية لاستخدام الإنترنت بالشكل الذي يظهر مستويات مرتفعة من إدمان الإنترنت لدى الذكور. كما يمكن تفسير ذلك التضارب إلى أن استخدام الإنترنت حقيقة واضحة، وأصبح استخدامه مسيطراً على الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة على حد سواء ذكوراً كانوا أم إناثاً، فكل الجنسين يلجأ إلى استخدام الإنترنت كأسلوب للهروب من المشكلات وتخفيف سوء المزاج الذي يعانيه الطالب بسبب عجز أكاديمي أو إخفاق في تحقيق تواصل إيجابي مع زملائه وبخاصة الجنس الآخر. كما يمكن تفسير ذلك من المنظور الإجتماعي الذي يسعى فيه الذكور إلى إشباع الحاجة إلى القوة، والمكانة، والسيطرة والمتعة، وأنهم أكثر مغامرة من الإناث، مما يدفعهم إلى الدخول على مواقع تشبع لديهم هذه الحاجات النفسية، حيث يدخلون الشبكة العنكبوتية للحصول على المعلومات، خاصة فيما يتصل بالألعاب الإلكترونية التي يمارسونها بشكل فردي أو جماعي عالمي والتي تستهلك الكثير من الوقت، علاوة على سهولة وحرية التردد على المقاهي الإلكترونية التي يمكن قضاء أوقات طويلة فيها على هذه الألعاب، والتي لا تقبل عليها الفتيات بنفس الدرجة، ويدخلون حجرات الدردشة الجنسية والألعاب العدوانية. ومن جهة ثانية قد يكون الذكور أكثر عرضة للضغوط النفسية سواء كانت أسرية أو شخصية، أو مهنية أو دراسية من الإناث، ومن ثمَّ يصبحون أكثر عرضة لإدمان الإنترنت الذي يجدون فيه وسيلة للهروب من هذا الواقع إلى العالم الافتراضي.

علاوة على ذلك فإن لأساليب التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية دورا مهما في مجتمعنا، حيث تنشأ الأنتى بحيث تكون أكثر التزاما بالنظم والقواعد الاجتماعية من الذكور، الذين يكونون أكثر انفتاحا وتحورا ومغامرة، وأكثر عمقا وجرأة، ومثل هذه التنشئة سيترتب عليها سمات شخصية تجعله أكثر استهدافا للتعرض لإدمان الإنترنت مقارنة بالأنثى.

الفرض الرابع: توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا في إدمان الإنترنت ومكوناته الفرعية. وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت استجابات عينة الدراسة من مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ونوضح ذلك في الجدول التالي

جدول (١٢) قيم ت لدلالة الفروق في إدمان الإنترنت بين المرتفعين والمنخفضين على مقياس الألكسيثيميا (ن=٢٠٧)

البعد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الانشغال	منخفضين	٩٧	١٦.٥٥	٦.٩٤	١٩٣	١.٥٢	٠.١٢٨
	مرتفعين	٩٨	١٨.٠٨	٧.٠١	١٩٣		
الإنسحاب الإجتماعي	منخفضين	٩٧	١٩.٠٤	٦.٦٤	١٩٣	٢.٢١	*٠.٠٢٨
	مرتفعين	٩٨	٢١.١٥	٦.٧٠	١٩٣		
إهمال الدراسة	منخفضين	٩٧	١٨.٢٦	٧.٢٢	١٩٣	١.٧٦	٠.٠٨
	مرتفعين	٩٨	٢٠.٠٩	٧.٢٥	١٩٣		
تعديل المزاج	منخفضين	٩٧	٢٦.٣١	٩.٣٩	١٩٣	١.٨٢	٠.٠٧
	مرتفعين	٩٨	٢٨.٧٣	٩.٢٢	١٩٣		
الضبط الذاتي	منخفضين	٩٧	٢١.٢٨	٧.٦١	١٩٣	١.٨٢	٠.٠٧
	مرتفعين	٩٨	٢٣.٢٣	٧.٢٨	١٩٣		
إدارة الوقت	منخفضين	٩٧	٢٣.٤٥	٨.٦٠	١٩٣	٢.٢٠	*٠.٠٢٩
	مرتفعين	٩٨	٢٦.١٥	٨.٥٥	١٩٣		
الصحة العامة	منخفضين	٩٧	٢٠.٥١	٨.٦٠	١٩٣	٢.٤٧	*٠.٠١٤
	مرتفعين	٩٨	٢٣.٥٥	٨.٥٣	١٩٣		
الدرجة الكلية	منخفضين	٩٧	١٤٥.٤٣	٤٦.٥١	١٩٣	٢.٣٦	*٠.٠١٩
	مرتفعين	٩٨	١٦١.٠٠	٤٥.٤٦	١٩٣		

بقراءة القيم الواردة بالجدول (١٢) يتبين لنا تحقق صحة الفرض، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا في إدمان الإنترنت، وهذه الفروق في اتجاه مرتفعي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا، الأمر الذي يعني وجود علاقة موجبة بين متغيري الألكسيثيميا وإدمان الإنترنت، كما جاءت القيم دالة إحصائياً على أبعاد الانسحاب الاجتماعي وإدارة الوقت والصحة العامة وهذه الفروق في اتجاه مرتفعي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا، الأمر الذي يعني وجود علاقة موجبة بين أبعاد الانسحاب الاجتماعي وإدارة الوقت والصحة العامة وبين إدمان الإنترنت.

وبقراءة هذه النتيجة في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (Domenico,et al,2009; Yates,et al ,2012; Dalbudak,et al,

عن (2018, Solati, et al, 2016; Baysan, 2014; Scimeca, et al, 2013; نهاد حمود, ٢٠١٧) أن عوامل الخطورة في ادمان الإنترنت تتلازم مع المستويات المرتفعة من الألكسثيميا.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء ما توصل إليه العديد من المنظرين المعنيين بالألكسثيميا، حيث تشير العديد من الملاحظات الكلينيكية والامبريقية إلى أن الأفراد الذين يعانون من الألكسثيميا؛ يعانون من صعوبة في إقامة علاقات حميمة ودافئة وليس لديهم القدرة على التعبير عن انفعالاتهم، كما أنها ترتبط بالعجز عن إدراك وفهم المشاعر السارة وغير السارة (هشام الخولي وآخرون، ٢٠٠٥: ١٣٤). وهذا العجز ربما يولد استراتيجيات سلبية وغير ناضجة ترتبط إيجابا بالألكسثيميا، وتظهر في تأثيرها في الطرق التي يفسر بها الأشخاص علاقاتهم بالآخرين، ولعل هذا ما يفسر كيف أن الأشخاص الذين ترتفع لديهم درجة الألكسثيميا يجدون علاقاتهم الاجتماعية صعبة وشاقة و صعوبة في التواصل مع الآخرين مما يؤدي ذلك إلى انخفاض الدعم الاجتماعي لديهم. وهذا الجانب الوجداني للألكسثيميا يؤثر على الوظيفة الاجتماعية للفرد وقدرته على تنظيم انفعالاته (Freund, 2012, 9-11). وترى الباحثة أن ذلك يمثل دافعا للخروج من تلك الصعوبة، فينسحب من الواقع المعاش إلى الواقع الافتراضي الذي يجد فيه ما يبحث عنه؛ حيث التواصل والتفاعل الإيجابي مما يدفعه للاستمرار في ذلك.

توصيات:

- إعداد برامج للتوعية بحجم مشكلة الإدمان على الإنترنت بين المراهقين والشباب وأثارها على الجانب الصحي والنفسي والاجتماعي.
- التوعية بمخاطر الألكسثيميا وارتباطها بالعديد من الإضطرابات النفسية.
- إعداد برامج إرشادية تقدم للأسرة للتوعية بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية ودورها في خفض أعراض الألكسثيميا والإضطرابات النفسية المختلفة.

بحوث مقترحة:

- دراسة العوامل المنبئة بحدوث الإدمان على الإنترنت
- دراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والألكسثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة الألكسثيميا كعامل منبئ بالإدمان على الإنترنت لدى شرائح عمرية مختلفة
- برنامج تدريبي لوظائف النصف الأيسر من المخ وأثره على خفض أعراض الألكسثيميا لدى المراهقين.

المراجع العربية

- ابراهيم ابراهيم الشافعي (٢٠١٠). ادمان الانترنت و علاقته بالوحدة النفسية و الطمأنينة النفسية لدى طلاب و طالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات نفسية: رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رأنم)*, ٢٠(٣), ٤٣٧ - ٤٦٤.

- أحمد رفعت عبدالواحد (٢٠١٣). طبيعة العلاقة بين الإليكسثيميا والشكاوي الجسمية والرضا عن الحياة. *المجلة العلمية لكلية الآداب: جامعة أسيوط- كلية الآداب*, ٤٦(٧-٧٠). مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/776535>.

- أمجد محمد سليمان هياجنة و ناصر بن سليمان الحوسني(٢٠١٢). إدمان الإنترنت و علاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة نزوى . مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، (١٤٧) ج ١، ١٢١-١٥٩
- أنس الطيب الحسين رابع(٢٠١١) إدمان الانترنت عند طلاب بعض الجامعات بولاية الخرطوم "دراسات نفسية: مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (٦) ، ٧٥ - ٩٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/202668>
- أيمن أحمد خميس(٢٠١٤). إسهام بعض المتغيرات في التنبؤ بالالكسيثيميا لدى معلمات رياض الأطفال مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، (٢٠) ٢٥٩-٣٤٩.
- إيمان مصطفى سرميني(٢٠١٠). إدمان الإنترنت و تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (١١) ج ٢، ١٩٧-٢٣٠ .
- حسام الدين محمود عزب، سحر مختار محمد مرسي، و هبة سامي محمود(٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت. مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، (٤٥) ، ٣٣٣ - ٣٦٢.
- سامية "محمد صابر"محمد عبدالنبي(٢٠١٤). استخدام الإنترنت القهري: إدمان الإنترنت لدى المراهقين والشباب . مجلة الإرشاد النفسي: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، (٣٨) ، ٤٤٩-٤٥٦ .
- سليمة حمودة(٢٠١٥). الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ، (٢١) ، ٢١٣-٢٢٤.
- سهام مطشر معيجل(٢٠١١). الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية: جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، (٤) ، ٣٣٧ - ٣٥٩.
- طارق مصطفى محمد رجب(٢٠١٠). تأثير مستويات استخدام الإنترنت: (مستخدم بإفراط - مستخدم بغير إفراط - غير مستخدم) على بعض المتغيرات النفسية. مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية، (٧٤) ج ١، ١٨٦-٢١٨.
- عبدالناصر السيد عامر(٢٠١١). إدمان الانترنت: المصادقية والتمايز العملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية، (٨٥) ٢٢، ٩٦-١٤٧.
- علاء الدين كفاقي وفؤاد محمد الدواش(٢٠١١). مقياس تورنتو للأليكسيثيميا للمراهقين والراشدين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عمر سعود الخمايسة وصالح الداھري(٢٠١٤). مستويات إدمان الإنترنت وعلاقتها بالمشكلات النفسية لدى طلبة الجامعات الأردنية، دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- كوثر بن ناصر ومليكة بن بردى(٢٠١٤). إدمان الإنترنت و علاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين . مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية، (١٥٩) ج ٢، ٨٥١-٨٦٤.
- محمد أحمد محمود خطاب(٢٠١٨). إدمان الإنترنت "علم النفس: الهيئة المصرية العامة للكتاب س ٣١، (١١٧) ، ٤٩ - ٥٥.

- محمد بن سالم بن محمد القرني(٢٠١١). إدمان الانترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز . مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية، (٧٥)، ج٣، ١-١٣٧.
- محمد قاسم عبدالله(٢٠١٥).إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال و المراهقين, دراسة ميدانية في حلب . مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ١٦(٦٤), ٩ - ٣١.
- مصطفى على مظلوم(٢٠١٧). تنظيم الإنفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية كلينيكية, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, (٨٢), ١٤٣-٢١٢.
- نادية محمود غنيم عبدالعزيز(٢٠١٤). صعوبة تعرف المشاعر (الأليكسيثيميا) في علاقتها بصورة الجسم والضعف النفسية لدى عينة من المراهقين . دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، (٥٦)، ١١٧-١٥٨ .
- نهاد عبدالوهاب حمود(٢٠١٧).الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين الألكسيثيميا والاستخدام المشكل للإنترنت لدى المراهقين والمراهقات. مجلة دراسات عربية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية , ١٦(١), ١٠٧ - ١٧٦.
- هشام عبدالرحمن الخولي، محمد شعبان فرغلي أحمد، و الزهراء مهني عراقي(٢٠١٣). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، (٤١)، ج ٢، ١١٥ - ١٧٢.
- هيام صابر صادق شاهين(٢٠١٣).الألكسيثيميا والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة, مجلة كلية التربية: جامعة بنها , ٢٤(٩٦), ٨٠ - ١١٢.

Bolat,N.,Yavuz,M., Elicik,K.,Zorlu,A., Evren,C., Koses,S.(2016). Psychometric properties of the 20-Item Toronto Alexithymia Scale in a Turkish adolescent sample. *Anatolian Journal of Psychiatry* , 18(4),362-368.

Craparao,G.(2011).Internet Addiction, dissociation, and Alexithymia, *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 30,1051 – 1056.

Domenico,D.,Alessandro,D.,Francesco,G.,Gianna,S.,Alessandro,V., Chiara,C., Mario,F.,Marilde,C.,Carla,O., Rosa Maria,S., Nicola,S.,FilippoMaria,F.(2008). Alexithymia and Its Relationships with Dissociative Experiences and Internet Addiction in a Nonclinical Sample . *CyberPsychology & Behavior*, 12 (1), 67-69.

Dalbudak,E., Evren,C., Aldemir,S.,Coskun,K.S.,Ugurlu,H& Yildirim,F.G.(2013). Relationship of Internet Addiction Severity with Depression, Anxiety, and Alexithymia, Temperament and Character in University Students, *CyberPsychology, Behavior, and Social Networking*, 16(4), 272-278.

Dodgar, H., Abdolmanafi, A., Rostami, R. & Hanidi, S. (2010). Relationship between Attachment styles and Alexithymia component among patient with substance use disorder and normal people. *Journal of Behavioral Science*, 29 (1), 1- 9.

Fatehi, F., Monajemi, A., Sadaghi, A., Mojthedzadeh & Mirzazadeh, A. (2016). Quality of Life In Medical Students with Internet Addiction. *Acta Medica Iranica*, 54(10), 663-668.

Freund, S. (2012). *An examination of the cognitive, affective, and physiological aspects of alexithymia* (Order No. MR84433). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1175304185).

Kaur, H., & Kaur, S. (2015). Social Anxiety in Relation to Alexithymia Among Adolescents. *Journal of Psychosocial Research*, 10(2), 421-429.

Kruat, R., Kiesler, S., Boneva, B., Cummings, J., Helgeson, V., & Crawford, A. (2002). Internet Paradox Revisited. *Journal of Social Issues*, 58(1), 49-74. <http://doi.org/10.1111/1540-4560.00248>.

Kuss, D. J. (2013). *Hooked on the internet: The prevalence, risk, theory and presenting problem of internet addiction*. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1774245950)

Nazir S. Hawi. (2013). Arabic Validation of the Internet Addiction Test. *Cyber Psychology, behavior, and Social Networking*, 16(3), 200-205.

Orsal, O., Orsal, O., Unsal, A., & Ozalp, S. (2013). Evaluation of Internet Addiction and Depression Among University Students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 82, 445- 454.

Ozcan, N.K., & Buzlu, S. (2007): internet use and its relation with the psychosocial situation for a sample of university students, *Cyber Psychology & behavior*, 10(6), 767-772.

Sanders, C.E., Field, T.M ; Diego, M., & Kaplan, M. (2000): The relationship of internet use to depression and social Isolation among Adolescents. *Adolescence*, 35(138), 237-242.

Seher Baysan-Arslan, Sevsen Cebeci, M.D., Mehmet Kaya, Metin Canbal. (2016). Relationship between internet addiction and alexithymia among university students. *Clin Invest Med*, 39 (6), 111-115.

Scimeca, G., Bruno, A., Cava, L., Pandolfo, G., Muscatello, M., and Zoccali, R. (2014). The Relationship between Alexithymia, Anxiety, Depression, and Internet Addiction Severity in a Sample of Italian High School Students. Hindawi Publishing Corporation, *The Scientific World Journal*, 2014, Article ID 504376, 1-8.

Solati,K.,Ghasemi,M.,&Mohammadi,D.(2018).The Relationship of Internet Addiction withQuality of Life and Alexithymia in Students in Iran. *Journal of Clinical &Diagnostic Reserch*,12(12),6-9.

Widyanto,L& Mcurran,M.(2011). The Psychometric Properties of the Internet Addiction Test. *Cyber Psychology & Behavior*,7(4),443-450.

Yates,T.M.,Margo A., Gregor, B.A.,&Haviland, M . G.(2012). Child Maltreatment, Alexithymia, and Problematic Internet Use in Young Adulthood. *Cyber Psychology , behavior, and Social Networking* , 15(4), 219-226.

Van der Crujisen, R., Murphy, J., & Bird, G. (2019). Alexithymic traits can explain the association between puberty and symptoms of depression and anxiety in adolescent females.*PLoS ONE*, 14 (1), 1–17. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0210519>

Yin, F. R. (2009). *The physical, psychological, and social consequences of adolescents with internet addiction* (Order No. 10532099). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.(1874554204).Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/1874554204?accountid=178282>.

G.J. Meerkerk, R. J. J. M. Van Den Eijnden, A. A. Vermulst, and H. F. L. Garretsen.(2009). The Compulsive Internet Use Scale (CIUS): Some Psychometric Properties. *CyberPsychology & Behavior*, 12(1), 1-7.

Alexithymia and Internet Addiction In a sample of Secondary School Students

Nashwa Abdelmonem Abdallah Albaseer

Assistant Professor of Educational Psychology
Women's Faculty-Ain Shams University

Abstract

Study aims at examining the relationship between alexithymia and internet addiction, examining differences in alexithymia and internet addiction due to gender(males,females),secondary education (general (literary-scientific)& technical), examining differences between students of high and low degrees on alexithymia scale in internet Addiction. Sample consisted of (207), (86) males and (121) females, (mean=16.60±0.998). Study Tools: toronto scale of alexithymia (Alaa Kafafi and Fouad Al-Dawash,2011), internet addiction scale (by researcher). Study results: alexithymia was positively correlated with internet addiction($R=0.362$), there were statistical significant differences between males and females in alexithymia in favor of females($t=2.88$), there were statistical significant differences between males and females in internet addiction in favor of males($t=2.54$),there were statistical significant differences in internet Addiction between scientific, literary and technical secondary education in favor of literary and technical secondary students($t=4.998$), no statistical significant differences were found between them in Alexythymia, There were statistical differences in Internet Addiction in favor of high-level degrees of Alexithymia($t=2.36$).

Key Words: Alexithymia – Internet addiction – Secondary School Students.